العدد ٣٧ — الثمن ١٠ مليات
الأربعاء ٢٩ يناير ١٩٣٠

الدنيا المصورة

تصدر عن «دار الهلال»

خطر داهم يهدد البلاد : بعض ضحايا المخدرات

أنظر المقال في صفحتي ٤ و ٥ [تصوير حسن بك الهلباوي]



أهم محتويات هلال فبراير الجديد

آراء في العلم والتعليم

حديث جليل لمعالي بهي الدين بك بركات أدلى فيه بآرائه السديدة عن أهم ما يشغل الاذهان في الوقت الحاضر وهو مشكلة التعليم وأحسن الطرق التي ينبغي انتهاجها في تحصيل العلم بقلم الاستاذ كريم ثابت

أهم حادث أثر في مجرى حياتي

أجوبة ثلاثة من مشاهير مصر عن هذا الموضوع الفريد في بابه ، وهم : توفيق دوس باشا ، والآنسة مي ، والدكتور فريد رفاعي . فاذا قرأته اقتبست منه فوائد اجتماعية وأدبية عالية

عقلية المرأة وعقلية الرجل

بحث نفيس بقلم الاستاذ الدكتور منصور فهمي

ماذا رأيت في الولايات المتحدة

معلومات اجتماعية واقتصادية هامة عن الولايات المتحدة لصاحب السعادة محمود سامي باشا وزير مصر المفوض في وشنطن سابقاً

بلاد الزلازل والبراكين

وصف رائع للفواجع التي حدثت في بلاد اليابان في السنين الاخيرة بقلم الاستاذ حسن الشريف

رب السيف والقلم : محمود سامي البارودي باشا

مضى الآن على وفاة شاعر مصر العظيم محمود سامي باشا البارودي خمسة وعشرون عاماً ، فرأينا أن نتحف قراء الهلال بمقال شائق حوى كثيراً من المعلومات التاريخية والادبية عنه . بقلم الاستاذ طاهر الطناحي

العمران في الاصقاع القطبية

مقال جغرافي عمراني للسير هيوبرت ولكنز الرحالة المعروف

قوة التقليد

بحث نفسي جليل في التقليد وايضاح بعض قوانينه النفسية والاجتماعية ، بقلم لاستاذ جميل صليبا

هل يمنع المريض من الزواج

بحث طبي اجتماعي يكشف عن سر سعادة الزوجين وهناء الاسرة

مسألة المسائل او البقاء بعد الموت

ليس ثمة موضوع يهم الكبير والصغير والعالم والجاهل مثل ما يهمهم الخلود والبقاء بعد الموت ، وقد تناول الاستاذ نجيب شاهين هذا الموضوع بالبحث فاجاد فيه احسن اجادة

الرجل البكر

قصة رشيقة ممتعة للكاتب الفرنسي مارسيل بريفو تلخيص وتعليق الاستاذ احمد الصاوي محمد

المستقبل زاهر امام الانسانية

مقالان اجتماعيان خطيران للبروفسور ارثر طمسن ، والسر اوليفر لودج

الرحلات الاكتشافية الى الاقطار المجهولة

تحتوي هذه المقالة الشائقة على معلومات قيمة عن الروايات السينمائية العلمية ، بقلم السيد حسن جمعة

الخ . الخ . من المقالات الشائقة والبحوث الطريفة

(أبواب الهلال) سير العلوم والفنون ، شئون الدار ، في عالم الادب ، بين الهلال وقرائه ، من هنا وهناك

صور كثيرة — يصدر قريباً

الانزلاق على الثلج



رياضي جريء يهبط من أعلى جبل من جبال الثلج في سان مورتز بسويسرا وهو يشق الثلج بزحافة ويطوي الارض طياً

وثبة جريئة من وثبات التزحلق على ثلوج سان مورتز في سويسرا

بول كريكو بطل العالم في التزحلق على الثلج يثب وثبة بديعة فوق الثلج وهو في ثياب رعاة البقر ←

وثبة جريئة من أحد المتزحلقين فوق الثلج في سويسرا ↓



بقلم الاستاذ فكرى أباظة

موسم السياح

موسم السياح هذا العام موسم فقير. فأسواق خان الخليلي ودار الآثار وميادين القاهرة وجهاتها الأثرية وباراتها وأسوان والأقصر ترتسم عليها الكآبة لعدم الأقبال . . .

ما العلة ؟ . . .

يخيل اليّ أن العالم بأسره في أزمة مالية . ولما كان زبائننا في هذا الفصل أغلبهم من الاميركان . فقد شغلتهم النكبة التي حلت بأسواقهم التجارية وأوراقهم المالية التي نكبت بالتدهور العنيف الشاذ هذه السنة. دعك من الاشاعات الكاذبة التي يشيعونها عن مصر من وجهتها السياسية فان لم يكن لها تأثير كلي فلها على الاقل تأثير حزبي . . .

بقي أن نتخذ من هذا درساً وعظة . فلدينا سياح مصريون يعدون العدّة من اليوم لموسم الصيف ويفكرون في تجديد « الباسبورتات » للسفر الى أوربا في رحلاتهم السنوية. رحلات الحظ والأنس والحبور ولا تقل رحلات الصحة والعافية . . .

مصر في أزمة أقسى وأمر من أزمة اميركا وثرواتنا لا تقاس بثروات الاميركان . ولكن الفرق بين سائحينا وسائحيهم أنهم مدبرون لا تعوزهم إرادة الاقتصاد إبان الأزمات . أما نحن فأهون ما علينا أن نقترض بالربا الفاحش وأن نرهن العقار لتمضي كم شهر في ربوع سويسرا وغابة المانيا السوداء ، وجبال النمسا ، وسهل لومبارديا ، وفي ليالي باريس السوداء . . . لا البيضاء ؟ !

أول نصيحة أتقدم بها انما هي للجنس اللطيف . للجنس اللطيف المصري الموسر حكما لا حقيقة . للسيدات اللواتي لا يرحمن ولا يشفقن بل لا بد لهن كل عام من زيارة مخازن اللوبن مارشيه ولافاييت في باريس. ثم للازواج والآباء ضعيفي الأرادة الذين لا يملكون أن يقولوا « لأ ! » عند ما يهل شهر مايو . . .

لهؤلاء ولأمثالهم أقول : كونوا « قوميين » في حق أنفسكم وحق بلادكم فأضربوا هذا العام عن السفر الى خارج القطر وافعلوا كما فعل الأميركان . واشملوا « المصايف المصرية » بنظرة . . .

أين تكون ؟؟

دار الزمن دورته وحل موسم « المفاوضة » التي أصبح موسماً منظماً كموسم التمثيل وموسم السياح وموسم القطن وموسم الحج... روائحه تهب عادة عندما تهب روائح الصيف. والبحث يدور الآن حول هذا السؤال :

أين تكون ؟ ؟

كان المستر « كمبل » بمثابة الأنذار الأول بأنها ستكون « محلية » . أي في القاهرة ؟ وأنها ستكون سريعة ، أي في هذه الأيام ؟ والا فلماذا بادروا بنقله من وزارة المالية الى دار المندوب السامي ؟ !

غير أن الناس تتساءل هذا الأسبوع : أيهما في مصلحة مصر ؟ أهنا بين السير برسي لورين والمفاوض المصري حيث تكون التفصيلات قريبة وخبراء مصر بجوار المفاوض ؟

أم هناك حيث تكون التفصيلات بعيدة عن مصر وحيث يكون الخبراء الأنجليز من عسكريين وماليين وقضائيين بجوار المفاوض الانجليزي ؟ . . .

من هذه الناحية تكون « المفاوضة المحلية » في صالح مصر والمصريين . ولكن ما الرأي واستشارة الوزارة الانجليزية في مراحل الاتفاق تحتاج لمخابرات تلغرافية قد تكون مقتضبة ومشوهة ـ وتحتاج لمذكرات ترسل بالبريد فتصل بعد أسبوع وتبحث بعد أسبوع ثم يصل الرد بعد أسبوع . ثم تتكرر الحكاية بحسب الظروف وتتكرر الأسابيع ؟ ! من هذه الناحية تكون المفاوضة المحلية في غير صالح مصر والمصريين ؟ ! . . .

يؤيد هذا « التطويل » في الأجراءات أنني أعتقد أن قرار البرلمان عند فحص الاقتراحات سيكون بهذا الشكل وهي نبرة أرجو من كل قارىء أن يحتفظ بها حتى يظهر القرار :

« قرر البرلمان أن الاقتراحات المعروضة تصلح أن تكون أساساً لعقد اتفاق وطيد شريف بين البلاد ويضمن حقوق مصر ومصالح انجلترا وقد فوض البرلمان المصري الوزارة الحائزة لثقته في المفاوضة والوصول الى الاتفاق المنشود »

الفاظ عامة لا حدود فيها ولا قيود . وأفضل منها لخير هذه البلاد ووضع حد لهذه المشكلة العتيدة أن يضع البرلمان « أساساً » واضحاً مفصلاً لحقوق مصر ومصالح انجلترا . أساساً لا يملك المفاوض أن يغيره بل يملك فقط أن يبني عليه الغرف ، والبلكونات ، وأن يتولى دهانه بالبوية ، وأن يعنى بمتانة الطوب والاسمنت ليس الا . . .

اما أن يذهب المفاوض المصري للمفاوضة غير مسلح بارادة حازمة واضحة فيفتح باباً للأخذ والرد والتطويل والأمر لحضرات النواب المحترمين ...

« الدنيا » وصدق أخبارها

تحاول إحدى المجلات المصورة ـ بدافع لا يخفى على أحد ـ أن تنال من مجلة « الدنيا المصورة ». ولا نزال على عهد القراء بنا نقابل أقوالها بالتجاهل ضناً بوقتنا ووقتهم أن يضيع سدى

على أننا نكرر القول هنا أن ما نذكره في « الدنيا المصورة » من الاخبار مستقى من أوثق المصادر وأصدقها مؤيداً بالأدلة والبراهين

وآخر مساعي تلك المجلة ما ذكرته في عددها الأخير بخصوص حادثة سقوط مأذنة مسجد العريان حيث حاولت إنكار ما ذكرناه عن تفصيل هذه الحادثة . ولكن الواقع كما ذكرنا فان البوليس نبه فعلاً على أصحاب الدكاكين المجاورة للمسجد باغلاق دكاكينهم تلافياً للخطر وأنذر المارة بالخطر بوضع الراية الحمراء والحوائل . . .

وتلك المجلة أخطأت أيضاً أو تعمدت الخطأ في إنكار ما ذكرناه عن سوء حالة عمال الفحم في بور سعيد ولم تكن الا بوقاً لمتعهدي الفحم الذين يسخرون العمال ويغمطونهم حقوقهم كلما أضربوا طالبين تحسين أحوالهم . وقد رضيت أن تكون عوناً للمتعهدين على العمال التعساء . . وأن تذكر في مقالاتها أن عمل الفحم عمل رياضي بديع مفيد للصحة والأعصاب ! ! . . .

ونذكر هنا آخر نكبات أولئك العمال التعساء وهي حادثة اختناق أربعة من عمال الفحم الصعايدة في إحدى غرف الصنادل في الميناء . . وقد وقعت هذه الحادثة في ١٩ يناير الجاري . .

أما ما تدعيه تلك المجلة من أن موضوعات الدنيا المصورة تسيء الى سمعة مصر فلا نخالنا في حاجة الى الرد على مثل هذه السخافة . فنحن حين نعالج موضوعات الأجرام والمخدرات ونحوها إنما نرمي الى تشخيص الداء على حقيقته المؤلمة والتنبيه على ضرورة المبادرة الى تلافي الأخطار المحدقة بنا

ويحسن بنا أن نشير الى المعاونة التي قدمناها أخيراً للبوليس إذ كانت « الدنيا المصورة » وسيلة للقبض على أحد المتهمين وقد فصلنا ذلك في مكان آخر من هذا العدد

ويسرنا أن نقول إن الدعاية التي قامت بها « الدنيا المصورة » لمحاربة المخدرات قد لفتت الأنظار كما أن المعلومات التي نشرناها من هذا القبيل قد أفادت فائدة محسوسة باعتراف المكلفين بهذا الأمر من أرباب الحل والعقد

احمد حسنين بك

أميل كل الميل لهذا الصنف الكتوم الذي يضمر ويضمر في طي الخفاء ثم يفاجىء مفاجأة مشرقة خلابة ...

بوغت الناس مباغتة سارة لذيذة بأن « احمد حسنين » نجم في الصحراء قد أتقن الطيران ، وقد قام بالفعل على طيارته الى وطنه ولعله يكون قد وصل وهذه الكلمة منشورة للقراء . . .

سيكون نجاح صدقي واحمد حسنين عيداً من الأعياد المصرية بلا شك . ولكني لا أدري للآن لم اختارا هذا الفصل الملبد بالغيوم والثائر بالعواصف فتحملا متبرعين متطوعين المخاطر وارتفعوا تارة بقلوب مواطنيهم وهبطوا بها تارة أخرى بين الخوف والأمل ؟ !

هي البطولة وهي القومية المصرية المختنقة التي تغري بالمجازفة وقتها الله ومهد لها الجو ولها تهنئتي الحارة ولمصر كل الفخار ! ...

مبدأ جديد

حكمت المحكمة الاستئنافية أخيراً بجواز الكشف على مدعية الحمل المستكن لمعرفة إن كانت حاملاً أم لا ... وهذا مبدأ جديد قد تتولد عنه قضايا كثيرة مختلفة الأنواع وقد يكون له تأثير عملي في حل مشكلات عتيدة في الحياة الزوجية بالنسبة للزوج وبالنسبة للزوجة .وقد يكون له تأثير حاسم في الحياة الزوجية فهو مبدأ اجتماعي خطير. ومن يدري: فقد يُطلب غداً الكشف على الزوج ان كان « صالحاً » للزواج أم لا . وكذلك العكس . ثم قد يستعان به في الأمراض الطبيعية والناشئة التي تجعل الحياة الزوجية غير مقبولة أو مستحيلة أو ضارة ويكفيني التلميح وللقراء أن يدركوا ما أقصد...

يخيل اليّ أننا نتطور في قضائنا ولو صحت التجربة في النظم القضائية الأخرى كالمحكمة الشرعية والمجالس الحسبية والملية لظفرنا في الاعوام المقبلة بكمية طائلة من القضايا « العصرية » الطريفة وهكذا يتقدم كل شيء في مصر وتصل الأبحاث القضائية وأحكام المحاكم ومأموريات الخبراء حتى الى داخل « البطون »

خطابات الاستفتاء

تصلني خطابات كثيرة « للاستفتاء » عن نقط معينة . وبعض حضرات مرسلي هذه الخطابات لا يكتب عنوانه . وقد يصح الرد على الموضوعات في الجرائد والمجلات . ولكن لا يصح بالنسبة لكثير منها . ولما كنت لا أميل الى إغفال الردود . لأن هذه « قلة أدب » فالرجاء ممن يريد أن يصل اليه ردي أن يبين العنوان بالضبط والا فأن عذري في عدم الرد مقبول سلفاً . . .

فكرى أباظة
المحامى

أيها المصريون ... أبناء الوطن في خطر

الجوع والجنون والفاقة والاجرام والانحطاط الخلقى والموت الشنيع تسير جنبا الى جنب وتحاول الفتك بكل من تقابله فى سبيلها

معلومات مخيفة وأرقام مفزعة يكشفها سعادة حكمدار بوليس القاهرة فى تقريره عن المخدرات فى مصر

. ٥٦٠٠٠٠ شخص يعيشون في مصر عبيداً أرقاء لسموم المخدرات يشترونها بكرامتهم وشرفهم وأرواحهم !!

٧٠٠٠ شخص يعيشون في سجون مصر محكوماً عليهم بالسجن لأدمانهم المخدرات واتجارهم بها

٤٦٠ شخصاً أدخلوا مستشفى المجاذيب في سنة واحدة وكان سبب جنونهم وضعف قواهم العقلية ادمانهم على المخدرات !!..

١٣٥٠٠٠٠٠ جنيه يصرفها المدمنون سنوياً في شراء تلك السموم التي ينتحرون بها !!.

تلك بعض أرقام تبين مدى انتشار المخدرات في هذا البلد التعس ومقدار فتكها بالأموال والارواح والعقول !

وقد أصبحت المخدرات هي العدو الرهيب الذي يغزو مصر ويفتك بابنائها فاصبح فرضاً على كل انسان أن يجمع قواه لصد هجمات هذه الجحافل التي لا تشفق ولا ترحم

وقد أنشأ سعادة حكمدار القاهرة مكتب المخابرات العام للمواد المخدرة وأخذ على عاتقه أن لا يألوا جهداً في سبيل محاربة المخدرات وتطهير البلاد منها. وأفلح المكتب في مقاومة هذه السيول التي تتدفق وبين طياتها السم والهلاك ولكن هذا المجهود ـ وان جل وعظم ـ لا يكفي . ولا يزال واجباً على الحكومة وعلى الطبقة المفكرة من الجمهور ان تواصل المجهودات بخطوات أوسع للوصول الى الغرض المقصود

واكبر هذه السموم فتكاً بالأرواح هو الهيروين وقد انتشر تعاطيه بين طبقة العمال والفقراء فجعل من أولئك الذين ينتظر الوطن منهم أن يقوموا بواجبهم حطاماً بالياً وجثثاً فانية وعقولاً مسلوبة وأفكاراً مذهولة . .

وأكثر أولئك المدمنين يصابون بعد تناولهم المخدرات بغيبوبة فيسقطون في الطرقات . . ويتولى البوليس أمر نقلهم الى المستشفى وكثيراً ما يصل بعضهم وهم في حالة سيئة جداً الى درجة تعجز أمامها كل قوى الطب ولا تفيد العناية الشديدة التي تبذل في سبيل بعثهم من غيبوبتهم فقد يموتون بعد دخولهم المستشفى بوقت قصير

وتبدأ عادة الادمان على تعاطي هذه المادة القاتلة برغبة المتعاطي في التنبه والنشاط مدفوعاً بتعليمات صديق سبقه الى تعاطيها أو باغراء تاجر مخدرات سفاك يسعى في ترويج تجارته

وقد يحس عند تعاطي المخدر مباشرة بالتنبه والانتعاش والسرور ولكن هذه النشوة لا تدوم طويلاً فلا تلبث أن تزول وتزول اللذة التي يطمئن اليها المدمن . . فيظل يستزيد من تعاطي المخدرات حتى تنحل قواه الجسمية والعقلية والادبية وينسى نفسه وكرامته فيسرق ما تصل اليه يداه . . . ويبيع ثيابه التي تستر جسده ويهيم في الطرقات كالمجنون لا يفكر إلا في الوصول الى أشهى شيء وأحبه الى نفسه . . . وهو الهيروين

ويؤخذ الهيروين عادة بطريق الانف سعوطاً أو الفم لحساً . . . ولكن ظهر في مصر في الايام الاخيرة طريقة مستحدثة فيها ما فيها من البشاعة والفظاعة . . وهي أن يحقن تحت الجلد . . ثم تقدمت هذه الطريقة فأصبح يحقن داخل الوريد مباشرة !!

حتى لقد أصبح عادياً أن ترى أوردة المدمن المسكين منهم مخرقة مثقوبة من ظهر اليد الى الكتف . . .

وبديهي أنهم لا يعنون بتطهير الابرة أو تعقيم الحقنة بل ان الماء اللازم لعمل محلول الهيروين يؤخذ من الحنفية مباشرة أو من الترعة الجارية بالقرب منهم دون أن يحمل أحدهم نفسه مشقة غليه

وأذرعة أولئك المدمنين المنكوبين تشهد على سوء تصرفهم بما تحمل من الخراجات والبثور البشعة وبما تحملها أنسجتها من الصديد والمواد العفنة !! ■



صورتان لمدمنين على المخدرات وقد أخذت الكبرى منهما عقب تناول « الشمة » وترى المدمن وهو في نشوة التخدير الوقتية وقد تقابل جفناه وانطبقت شفتاه وانطلقت أفكاره الى أودية سحيقة من « الخيال » . وأما الصورة الصغرى فهي لمدمن بائس ضاقت في وجهه السبل دون أن يعثر على ما يسديه لهم « الكيف » (تصوير حسن الهلباوي بك)

وتجري عملية الحقن بواسطة أناس يجهلون حتى مبادىء الطب الاولية . . وبعض المدمنين يحقن نفسه بنفسه بل لقد روى بعضهم أنه استعمل القطارة العادية التي تستعمل لوضع القطرة في العين بدلاً من الحقنة . . . فكان يملؤها بالهيروين المذاب في الماء ثم يضع في طرفها أبرة ويغرزها في ذراعه حتى تصل الى داخل الوريد ويدفع محلول الهيروين ليمتزج بدمه ويسري سمه في جسده !!!

وقد رأى الدكتور بجم أستاذ الامراض الباطنية الاكلينكية في القصر العيني رجلاً من المدمنين قطع جلد ذراعه بقطعة حادة من الزجاج ثم صب مسحوق الهيروين داخل الجرح صباً !! . . .

وهناك أشخاص يتولون حقن المدمنين ويجتمع المدمنون عندهم وترى الحاقن يذيب الهيروين في قليل من الماء القذر ثم يملأ الحقنة بالمحلول ويغرز ابرتها داخل وريد المدمن ويدفع بالمحلول داخل الدم . . ثم يخرج الحقنة وقد بقي عالقاً فيها شيء من دم المحقون فيحقن بها شخصاً آخر ويبعث في دمه بالهيروين وبما بقي في الحقنة من دم المحقون الاول . . فاذا كان هذا الدم حاملاً لاي نوع من أنواع الميكروبات نمت وتكاثرت داخل جسم المحقون الجديد !! . . .

وبهذه الطريقة انتشرت الملاريا بين فريق كبير من أولئك المنكودين . . حيث قامت الأبرة الملوثة مقام عضة البعوضة في إيصال جراثيم الملاريا من المصاب إلى السليم . .

وقد تقاطر على مستشفى قصر العيني عدد كبير من مدمني تعاطي الهيروين حقناً داخل الوريد مصابين بحمى الملاريا الخبيثة واكثرهم في حالة منحطة محزنة من فتك الملاريا علاوة على عمل الهيروين القتال

وقد مات اكثرهم بعد عذاب اليم !!

أما أثر المخدرات في الجنون فهو أثر مريع وقد كان منشأ أغلب حوادث تعاطي المخدرات بقصد تقوية الاعصاب ولكن هذه السموم إذا نبهت تنبيهاً وقتياً قصيراً جداً فان هذا التنبيه ينقلب إلى العكس

ونروي فيما يلي بعض أخبار الفتيان البائسين الذين أدخلوا مستشفى المجاذيب مراراً وقد أفقدتهم المخدرات عقولهم

فمنهم ا . ت . ه . وهو موظف عمره ٢٤ سنة كان يتعاطى الخمر ثم أعقبه بتعاطي الكوكايين والمورفين. فما لبث ان اختل عقله وشرع في الانتحار وأدخله والده مستشفى المجاذيب . وكان يتخيل خيالات لا أساس لها عن الخديوي السابق . ويعتقد ان القط شيطان يخرج منه لهيب وكهرباء وانه يتكلم بلغة مخيفة جهنمية . .

وكان أبوه قبل ادخاله المستشفى يحاول اعادته الى عقله دون جدوى حيث كان يهدد باحراق نفسه اذا لم يحصل على المخدر وبعد ان كان يتعاطاه شماً أصبح يأخذه حقناً وصار جسده مملوءا بآثار الخراجات لاستعماله إبراً غير معقمة

ولما دخل المستشفى كان زائغ البصر زجاجي العينين غبياً بطيء الفهم يهذي في كلامه . . وعنده طنين في أذنيه ، وأرق دائم ، وكآبة شديدة ، وألم في العظام ، وأكلان في الجلد ، وفقد شهية ، وكان أنفه سائلا ، وعنده اسهال وأحلام مزعجة . . ولا يطيق الضوضاء

وبقي في المستشفى خمسة أشهر ثم أخرجه والده بعد ان شفي من حالته ولكنه عاد الى المخدر فعادت له الاعراض نفسها وأدخل المستشفى مرة أخرى . . وبقي فيه شهوراً ثم أخلي سبيله على وعد منه ألا يعود الى المخدرات.. ولم يطل بقاؤه خارج المستشفى قليلا حتى عاد الى تعاطي الهيروين فعاد اليه الجنون وشرع في طعن جار له وحرق نفسه بالترول وأدخل الى مستشفى المجاذيب مرة ثالثة !!



يمكن القارىء أن يقارن بالنظر الى هذه الصورة بين جسم الانسان في حالة الطبيعة وجسمه عند ما يدمن المخدرات (تصوير حسن الهلباوي بك)

ومنهم م . ا . م . ه وقد أدخل مستشفى المجاذيب في ١٥ يوليو سنة ١٩٢٨ وكان ميالا للانتحار كثير التخيلات دائم الأرق يهذي في كلامه ويرى نفسه نبياً ويخاطب أشخاصاً وهميين وكان جنونه عنيفاً فأخلي سبيله في ١٩ سبتمبر سنة ١٩٢٨ ليعالج معالجة طبية على نفقته ولكنه أعيد الى المستشفى في ٢٠ يوليو سنة ١٩٢٩ وكان متهيجاً جداً لا يستطاع ضبطه شديد الاوهام والتخيلات ! !

ومنهم س . ا . م . وقد أدخل المستشفى في ٨ فبراير سنة ١٩٢٧ وكانت أفكاره متجهة الى الانتحار والقتل . وكان دائم التهيج عنيف الجنون يهدد بالقتل ان لم يعط نقوداً لشراء مخدرات شديد الوهم غريب التخيلات يرفض الطعام ويتهم من حوله تهماً كاذبة . وقد أخرجه والده بعد سنة وثلاثة أشهر تقريباً ولكنه أعاده الى المستشفى حيث حاول الانتحار ولا يزال باقياً به ولا يرجى له شفاء من جنونه

ومنهم ا . ا . س . كان مدمناً على الهيروين والكوكايين فباع كل ما يمتلك وباع ثيابه وانتابه جنون المخدرات فكانت أعراضه شروعاً في الانتحار مع ميل الى القتل . وكان يرى أشخاصاً لا وجود لهم يهجمون عليه ليلا ولما أدخل المستشفى في ٢٨ ديسمبر سنة ١٩٢٧ كان دائم النواح قلقاً مع ضعف عام وعدم شهية ومغص في بطنه وألم في عظامه وصداع واغماء ورعشة

وكان قد تعاطى المخدرات مبدئياً لتقوية أعصابه ولكنها أثرت أخيراً عكس ذلك تماماً وقضت على رجولته . وتحسنت حالته بعد أربعة أشهر فأخرج من المستشفى وما لبث أن عاد اليه بعد سنة وقد عادت اليه أعراض الجنون بعد عودته الى تعاطي المخدرات

ومنهم ا . س . وقد ادخل مستشفى المجاذيب ثلاث دفعات وكلما أخلي سبيله عاد الى المخدر فعاد اليه الجنون وأعاده أهله الى المستشفى . دخله في المرة الاولى وكان مهملا في نفسه وملابسه غائب الذهن عليه دلائل البلاهة . ولم يكن يستطيع معرفة اليوم أو التاريخ أو الشهر . . وكان قلقاً مضطربا ينتقل من مكان الى مكان دون أن يعطي عقله أو جسمه راحة ما . . .

أولئك بعض الذين باعوا عقولهم للشيطان واتخذوا من المخدرات ولياً ونصيراً

أما الآثمون المجرمون الذين ينشرون بين الناس هذه السموم ويتجزون بالارواح والعقول فانهم من كبار أصحاب المصانع في أوربا يقيمون في حصونهم آمنين يجمعون الاموال في هدوء وطمأنينة . . وقد فضح سعادة الحكمدار أمرهم في تقريره وكشف خباياهم وهتك أسرارهم وقال عنهم في تقريره

« هؤلاء هم الاعداء الحقيقيون للقطر المصري وهذه هي الحصون القائمة في أواسط أوربا والمعاقل القوية التي يتحتم نسفها قبل إمكان الوصول الى أمل في نتيجة ثابتة نحصل عليها من إشغال أنفسنا بالفئة التي تعمل تحت أوامر من ذكرنا من ملوك المواد البيضاء في خارج القطر المصري »

ولكي يدرك القارىء فظاعة تجارة هؤلاء الطغاة نقول اننا هنا اذا تألمنا من الضرر الواقع علينا من هذه المخدرات فاننا نتحدث عن الجرام في كلامنا عن المواد المخدرة . . أما الممالك التي تصنع هذه المواد في أواسط أوربا فان وحدتها الحسابية في الكلام عن هذه المواد هي الطونولاتة

والطونولاتة ألف كيلو جرام ! ! . .

والكيلو جرام ألف جرام ! ! . .

وفي كل جرام واحد ما يقضي على عقل انسان وعلى روحه ! ! . .

أما أولئك الطغاة فأولهم الدكتور هفتي صاحب مصانع الديونيل ني بالستاتن في ضواحي زوريخ بسويسرا . . وهو كيميائي ماهر جداً لم يتمهل مطلقاً في الاستفادة من النقص الموجود في قوانين بلده . . فان قوانين سويسرا تبيح له أن يصنع سماً قاتلاً مادياً وأدبياً بكميات لا حد لها فراح يصنع تلك السموم ويبيعها للمهربين الدوليين دون أن يزعجه مطلقاً التفكير في العقول التي تذهب والضحايا التي تعذب من سمه الذي ينشره في أنحاء العالم . . ودون أن يتأثر نومه الهادىء في ضاحيته الصغيرة الآمنة ببلاد سويسرا بمناظر هذه النفوس التالفة والآمال الضائعة والعائلات التي تتمزق شر ممزق بفعل سمومه

وكان للدكتور هفتي عميل في مصر يدعى توماس زكاريان وهو أرمني كان يتاجر بالسجاجيد في شارع سليمان باشا ثم اشتغل تاجرا للمخدرات . . وقد اتصل بالدكتور هفتي بواسطة شقيقين بولونيين في فينا يدعيان زلنجر

في المدة من اكتوبر سنة ١٩٢٨ الى سبتمبر سنة ١٩٢٩ باع الدكتور هفتي للشقيقين زلنجر ٣٠٠ كيلو جرام من المواد المخدرة واستلم ثمنها وقدره ٧٨٠٠ جنيه مصري . . واشترى زكاريان هذه الكمية من الشقيقين بمبلغ ٢٤٠٠٠ جنيه مصري ثم باع هذه الكمية في مصر بأكثر من ٥٠٠٠٠ جنيه !! وقد قبض عليه أخيراً وحكم عليه بالسجن سنتين

وثاني تلك المصانع التي تنفث سمومها مصنع الخواجات روسلر بهولهوسن بفرنسا وقد أصدرت هذه المصانع بين سنة ١٩٢٦ ويونية سنة ١٩٢٩ (٧٥٦٢) كيلو جراما من المواد المخدرة !!

وهناك مصنع كبير في مدينة بال بسويسرا يديره الدكتور مولر وزوجته وكانت له عصابة تتولى توزيع سمومه في العالم وترسل سيول المخدرات الى موانىء جنوه وتريستا والقسطنطينية ومنها الى الاسكندرية

وهناك شركة المحاصيل الشرقية في الاستانة ويديرها شقيقان يابانيان اسمها شكان ومصنع الدكتور جودت بك في الاستانة

تلك بعض المصانع التي تنفث في مصر سمومها وتقضي على أبنائها .

ولكي يعرف القارىء الأرباح الطائلة التي يجنيها أولئك التجار فتميت ضمائرهم وشعورهم وتجعلهم وحوشاً بشرية وزبانية مجردين من الانسانية نذكر ان الهيروين التي يباع في المصنع بسعر ٢٥ جنيهاً مصرياً الكيلو الواحد . ومتى وصل الى مصر وخلط ببعض المواد الاخرى التي يغش بها فان الكيلو جرام الواحد يباع بسعر ٦٠٠٠ جنيه مصري !!! . .

فهل بعد ذلك لا يجوز لنا أن نقول ان الوطن في خطر وان نستنفر المصريين جميعاً لمقاومة هذا العدو الجبار والسيل الجارف من الرزايا والبلايا ؟ ؟

لقد كانت الدنيا المصورة من أول نشأتها تجاهد جهاداً جدياً في مقاومة المخدرات وفضح أسرارها وكشف منكراتها . ولا تزال تجاهد حتى تؤدي الواجب المفروض في عنقها ! ! . .

مقارنة بين المسجونين بسبب المخدرات وباقي المسجونين وتبلغ نسبة الاولين الى جميع مسجوني القطر المصري ٣٠ ٪



مقارنة بين ما تصرفه الحكومة على التعليم في القطر المصري ويبلغ ٢٣٠١٨٢٤ جنيهاً مصرياً وما يصرف على المخدرات ويبلغ حسب تقرير سعادة حكمدار العاصمة ١٣٥٠٠٠٠٠ جنيه مصري

الدنيا المصورة

مجلة أسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال

(اميل وشكرى زيدان)

الاشتراك { في مصر ٥٠ قرشا — في الخارج ١٠٠ قرش

عنوان المكاتبة :

(الدنيا المصورة ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر)

تليفون نمرة ٧٨ بستان و ٦٧ ١٦ بستان

الاعلانات : تخابر بشأنها الادارة في دار الهلال شارع الامير قدادار المتفرع من شارع كوبري قصر النيل

مذكرات مجاهد سياسى – ٢

خمس سنوات في جحيم الليمان


الاستاذ سيد علي محمد كاتب مذكرات مجاهد سياسى

كيف ألقيت قنبلة على المرحوم محمد سعيد باشا

فى العدد الماضى من «الدنيا المصورة» نشرنا الفصل الاول من هذه المذكرات الطريفة للشيخ سيد على محمد . وقد وصف فيه كيف دخل الجمعيات السرية سنة ١٩١٩ وكيف كلفته احدى هذه الجمعيات باغتيال المغفور له محمد سعيد باشا ، رئيس الوزارة حينئذ . وفيما يلى يروى الكاتب كيف نفذ أمر الجمعية بالقاء قنبلة كادت تقضى على سعيد باشا

الى القاهرة فالاسكندرية

تمت أجزاء القنبلة وسافرت الى مركز الرئيس في القاهرة وأخذت انتظر صدور الأمر لي بالسفر وأنا قلق قد تملكتني الرغبة القاتلة وصرت أقوم من منامي صائحاً كأني التي القنبلة حتى كدت أجن

وفي يوم الخميس ٢٧ اغسطس أسرّ اليّ المندوب أن المركز الرئيسي في القاهرة سيرسل الليلة من قبله شخصاً يسير بي الى الاسكندرية لتنفيذ المؤامرة فأشعت أمام اهلي اني مسافر غداً الى دسوق لزيارة عمي

وفي صباح الجمعة سافرت مع الشخص الى الاسكندرية ونزلنا في سيدي جابر وركبنا الترام الى جناكليس وهناك أراني منزل سعيد باشا والشارع الى بولكلي وعدت معه الى الاسكندرية وأوصاني أن لا أنزل معه في منزل واحد بل لا اجتمع به اذا رأيته الا اذا أشار اليّ

وواعدني اللقاء كل يوم الساعة الخامسة في قهوة الاسكندرية

قروى ساذج

في يوم السبت ٢٩ أغسطس سنة ١٩١٩ ذهبت الى شارع جناكليس بناء على التعليمات التي عندي لانظم خطة القاء القنبلة وكان منزل سعيد باشا في ناحية من شارع جناكليس يصل اليه السائر بمنحدر بعد محطة الترام ويبعد عن هذه المحطة نحو الخمسين متراً ولقد جست الشارع على قدميّ وعرفت موقع المنزل جيداً وبعد مسيرة عشرين خطوة وجدت رجلا يبيع الثلج فتوسمت فيه البلاهة ورأيت أن أتخذه مرشداً عن أوتوموبيل سعيد باشا دون أن يدري فجلست بجانبه وطلبت زجاجة من الكازوزة وأخذنا نتجاذب أطراف الاحاديث فقلت

— أظن الحتة دي ما فيهاش مسلمين أبداً كلها خواجات

— لا ياسيدي دي فيها مسلمين باشوات كبار زي صبري باشا وسري باشا واحسان بك ومحمد سعيد باشا ناظر النظار

— محمد سعد باشا دا في بلاد بره مع الوفد المصري

— لالا محمد سعيد باشا ناظر النظار اللي كان اتعارك مع الخديوي

— دا ناظر النظار رشدي باشا

— هوهو إنت نايم نظارة رشدي باشا طلعت من زمان أنت مش تعرف حاجة في السياسة

— أظن رئيس الوزارة كبير وطويل مثل عمود التراموآي ده أمال رئيس وزارة إزاي

— لا ياسيدي المسأله بالمخ مش بالتخن

— أنا عاوز أشوف رئيس الوزارة ده

— أنه يمر الآن بأوتوميبله وسأشير لك عنه . . .

وبعد دقائق مرّ أوتوميبل رئيس الوزارة سعيد باشا فأشار الرجل اليه فعرفته وانصرفت الى الاسكندرية

متى يكون التنفيذ ؟

قابلت صاحبي في الاسكندرية وأخبرته عما تم في ذلك فأخبرني أن التنفيذ سيكون يوم الاثنين أول سبتمبر وكانت حياتي في ذينك اليومين خاملة فاترة تملأ جوها الاحلام والذكريات وما ظنك برجل يودع الحياة ويمشي على الارض وهو ميت بعد ساعات

وكنت أقضي أوقاتي في المتنزهات أو في دور السينما أو التمثيل وقد تملكني السأم والملال وتمنيت أن تمر هذه الساعات الباقية لي في الوجود سريعاً

وفي مساء الاحد تقابلت مع صاحبي فأخبرني أن القنبلة لم تجهز وعلى هذا فسيؤجل العمل الى يوم الثلاثاء

وفي مساء الاثنين تقابلت معه فأراني القنبلة في صندوقها فطربت أشد الطرب

وبت الليلة الاخيرة لي في الحياة مغتبطاً مسروراً وفي الصباح (صباح يوم الثلاثاء) ذهبت الى الحمام فاغتسلت الغسل الأخير وذهبت الى محطة الترام وهي الموعد وفي نحو الساعة العاشرة رأيت صاحبي ومعه (السبت) الذي يحمل القنبلة ولم يركب معي في عربة واحدة فجلست أنا وأخذت أتشهد على نفسي وأصلي صلاة الجنازة على روحي ونزلنا امام الكازينو

فدخلنا وذهب صاحبي فوضع حمض الكبريتك في القنبلة لتكون جاهزة للاشتعال ثم حضر فأعطاني السبت بما فيه وأوصاني أن لا أهزها لئلا تنفجر

حملت السبت بكل احتياط وخرجت فقابلني بواب الكازينو وهو رجل افرنجي وقال ما الذي تحمله

فارتبكت وخشيت أن يمد يده الى السبت فتنفجر القنبلة قبل ان تنقضي مآربنا فقلت له بسرعة : احمل عنباً تأخذ شويه ؟

قال : لا كتر خيرك

فحمدت الله وخرجت أمشي حتى وصلت الى بائع الثلج اذ كنت انتويت أن أجعله محطة وكانت الجواسيس منتشرة انتشاراً هائلا ومع هذا فاني مررت بينهم بما أحمل وحادثتهم حديثاً مريباً ثم ذهبت الى بائع الثلج وجلست عنده ولم تخالج أحداً منهم ريبة فيّ سلمت على الرجل وجلست أتحدث معه وأخرج له من العنب وفي الساعة الحادية عشرة ونصف وخمس دقائق دوى نفير سيارة الوزير الاكبر في أول شارع جناكليس

خذها يا خائن !

فنهضت بغتة حاملاً السبت واندفعت الى غرة الشارع فلم أسر خطوتين حتى قابلت السيارة فقذفت القنبلة عليها وأنا أصيح (خذها يا خائن) اصطدمت القنبلة بالنافذة الجانبية للسيارة وكانت مغلقة فارتدت الى الرفرف فقذفها الرفرف الى الوراء وكانت انفجرت في اثناء ذلك انفجاراً هائلا اهتزت له جوانب الابنية وتكسر زجاج النوافذ وساد بعد ذلك صمت مخيف وغابت أشباح الشارع في دخان البارود

وارتفعت صيحات الهلع والذعر من أجواف المنازل ولكن سيارة الوزير سبقت الانفجار فلم تنل منها القنبلة الا جانباً خلفياً

ورأيت الطريق خالياً فاندفعت أمشي واذا برجال البوليس وعلى رأسهم الضابط سليم افندي زكي يطوقونني وينزل عليّ سليم افندي بكرباج في يده ضرباً بغير حساب وسألوني قائلين : بتعمل كده ليه ؟

فقلت لهم : اللي وقع وقع وخلاص . .

وجاء خادم لسعيد باشا فاخذ يضربني ويخنقني وبينما أنا في هذه الشدة واذا بسيارة فيها بدر الدين بك ومحمد الشريعي باشا فانقذوني من أيديهم وأخذ شريعي باشا يهدىء من روعي وجاءت الاوامر بحملي الى مكتب رئيس الوزراء فركبت بأوتوموبيل الرئيس ووصلت الى الديوان محاطاً بقوة كبيرة من رجال البوليس وكنت رابط الجأش أظهر عدم الاهتمام والشجاعة والله بما في النفس أعلم

فى حضرة رئيس الوزارة

وأدخلوني على رئيس الوزارة وكان مجلس الوزراء منعقداً بصفة غير رسمية فالتفت اليّ الرئيس وقال :

— أيوه أهو ده .. ليه يابني بتعمل كده ؟

فقلت : (بكل تلامة) — الله أمرني بذلك

— مين قال لك اعمل كده ؟

— مفيش حد ربنا هو اللي قال لي

فصاح أحد الوزراء : يعني جالك الوحي ياخيّ ؟

ثم جرى بيني وبينه مناقشة لا داعي لذكرها

ولكن على أثرها حملني رجال البوليس حملاً الى الأوتومبيل وأرسلوني إلى محافظة الاسكندرية وجاء بدر الدين بك فاجلسني امامه وأراد أن يأخذ المعلومات الأولية ليظهر مهارته بعد أن أخفق في القضاء على هذه المؤامرة فسألني :

— ما اسمك ؟

— محمود ابرهيم سالم من المنصورة ؛ تاجر

— من أين جئت بالقنبلة ؟

— صنعتها بنفسي

ثم ذكرت له أسماء أحماض كنت أعرفها من علم الاشياء الذي درسته في المعهد

وبينما نحن نتناقش وهو يصيح بي « انت تضحك عليّ وتهزأ بي » وأنا أؤكد له ان هذه هي الحقيقة وإذا برئيس نيابة الاسكندرية ووزير الحقانية حضرا فاخذت اليهما وكان رئيس النيابة هو محمود صادق يونس باشا جزاه الله عن المروءة خير الجزاء، لقد كان



براً عطوفاً عاملني في حدود القانون معاملة كريمة تدل على شرف نفسه وطيب عنصره

الواجب الوطني أو العائلي؟

أجلسني أمامه وأخبرني بمنصبه وكان وزير الحقانية جالساً بجانبي فأخبرني بمنصبه أيضاً ثم عاهدني أن أذكر له الحقيقة وأن يكون معي من المخلصين

فذكرت له اسمي الكامل الصحيح وانني طالب بمعهد اسكندرية بالسنة الخامسة ومن كفر الزيات وذكرت له اسم ابي فأصدر أمره الى مدير الغربية تليفونياً بالقبض على أفراد العائلة جميعاً وارسالهم مصفدين بالاغلال

لا أستطيع أن أصف الهول والفزغ الذي أصابني عند ما سمعت هذا الامر ورجوته أن لا يفعل تخيرني بين هذا وبين افشاء كل أسراري وظللت حائراً بين واجبي الوطني وواجبي العائلي وأخيراً تغلب الواجب الوطني وطأطأت رأسي خضوعاً لامر القضاء وأصررت على اني أنا الفاعل الوحيد

— ومن أين جئت بالقنبلة ؟

— من رجل لا أعرفه

— أذكر لنا أوصافه

فذكرت أوصافاً كما اتفق وبعد صراع عنيف دام نحو ثلاث ساعات لم يظفر المحقق بشيء أكثر من ذلك

في مكان الحادثة

وفي نحو الساعة الثالثة من هذا النهار المخيف حملوني الى مكان الحادثة وكان هناك النائب العمومي توفيق رفعت باشا فأخذ يسألني من أين أتيت وأين جلست وأنا أجيبه وبينما نحن في ذلك واذا بالحرس السلطاني يحف موكب صاحب العظمة السلطانية الذي جاء ليهنيء وزيره الأكبر على سلامته من هذا العدوان، فأدخلوني في أجزاخانة امام محطة الرمل وبعد دقائق وصل الركب السلطاني الميمون ووقفت عربة صاحب العظمة السلطانية أمام الاجزاخانة وجرني أمام عربة حضرة صاحب العظمة السلطانية فأطل عظمته من النافذة ونظر الي ثم سار الموكب الكريم

عدنا الى دار النيابة وأخذ النائب العمومي في التحقيق من جديد وظل التحقيق مستمراً الى ان جاءت الساعة التاسعة مساء موعد وصول القطار الآتي من كفر الزيات وبينما أنا جالس في ساحة النيابة واذا بعائلتي جميعاً نساء ورجالا وأطفالا يصعدون السلم تحوطهم عساكر البوليس ومعها أطنبت في وصف ما لحقني من الألم والروع حين رأيت من أحبهم في هذه الحياة فلن أستطيع أن أفي ذلك المعنى حقه على أنني أغمي علي فلم أفق إلا بعد أن تواروا عني في غيابة الحجرات واستدعاني النائب العام فرأيت أبي وأمي فأجلسني بينهما

وقال لهما : أتعلمان ما صنع ابنكما اليوم ؟

قالا : كلا

— انه ألقى « بنبه » على حضرة صاحب الدولة محمد سعيد باشا رئيس وزراء صاحب العظمة سلطان مصر ! !

وألقى هذه الجملة بشكل مفخم تمثيلي فصاحا بصوت واحد مستنكرين ثم قال أبي : « الجاني وما جنت يده »

الوطن قبل العائلة

قال النائب العام : قولوا له يدلنا على شركائه حتى نطلق سراحكم جميعاً ..

فأخذ والداي يتوسلان الي في هذا المعنى بكلمات تذيب الصخر الأصم

وأطرقت برأسي الى الارض وأنا في بحر من التأثر يكاد فؤادي يتمزق وكأن برأسي معاول تحاول شقه

وانتهى التحقيق نحو الساعة الثالثة صباحاً وأرسلوني الى قسم محرم بك فقضيت أول ليلة على الاسفلت وقد ضاقت علي جوانب الحياة فوضعت في عنقي منديلا وأخذت أحاول الانتحار ولكن يدي ضعفت عن الضغط فتراخت وأغمي علي فلم أستفق الا على صوت العسكري الغليظ يوقظني من نوم مضطرب غير هنيء

وذهبت الى التحقيق وكان النائب العمومي رفعت باشا أول الحاضرين فاستدعاني وأجلسني امامه وأخذنا نتحادث كصديقين فتبادلنا الادب العربي وتكلمنا في عصوره المختلفة

ثم استحضر عنباً وتيناً فأفطرنا معاً ثم جاء وزير الحقانية ذو الفقار باشا ورئيس النيابة ووكيل وزارة الداخلية عبد الفتاح يحيى باشا وكان رجلاً لطيفاً مهذباً طيب الاخلاق

وجاء محافظ الاسكندرية المرحوم حسن عبد الرزاق باشا طيب الله ثراه وبل تربته بغيث رضوانه ، فكم كنت أحب لقاءه مما أجده عنده من العطف والرحمة والاشفاق الابوي

فأل سيء

وسألوا عائلتي فأصرت على الانكار لا تعرف شيئاً ولم تر شيئاً وحاولوا التأثير بالضغط على والدي وتحملت ذلك بمنتهى اليأس حتى انتهى سؤال العائلة وصدر الامر بسفرها الى كفر الزيات فارتاح بالي وقلت الآن استقبل الشدائد بصدر رحيب وانتهى اليوم الثاني والثالث في تحقيق وتدقيق. ثم حولوني على سجن الاسكندرية فأدخلوني في ثاني يوم من أيام عيد الاضحى وحصل بيني وبين المفتش الانجليزي موبرلي بك مناقشة أدت الى أن يأمر بخلع ملابسي والباسي ملابس السجن وقصوا شعر راسي بشكل وحشي وآلة عاطلة تقتلع الشعر اقتلاعاً

ووضعوني في غرفة من غرف المحكوم عليهم بالاعدام فكان فألاً سيئاً . . .

(تتبع) سيد علي محمد
المحامي الشرعي

الصراع الخفي بين المجرمين ورجال البوليس

حيل المجرم ومهارة البوليس في التغلب عليها

للمجرمين نوادر وحيل يستعملونها أثناء ارتكاب الجرائم للتضليل والتمويه على رجال البوليس كي يفروا من يد العدالة ، ويظهروا أمام المحققين أنهم أبرياء مما نسب اليهم ، وهم في الواقع المرتكبون لما حدث من نهب أو سرقة أو قتل ، ولكن مهارتهم في سبك حيلهم تضلل كثيراً من الناس ، وتجعلهم يقتنعون في مبدأ الأمر بأنهم ليسوا هم المجرمين الحقيقيين ، وانهم بعيدون عما نسب اليهم ، لذلك يستعمل البوليس مهارته وحيله أيضاً في كشف اللثام عن الحقيقة ؛ ويستخدم عدة وسائل توصله الى معرفة الجاني واثبات الجريمة عليه بما أوتي المحقق ورجل البوليس من ذكاء وحنكة

فمن ذلك ما حدث من أن أحد تجار بلد « العياط » حضر الى القاهرة في شهر رمضان الماضي لشراء ما يلزم له فذهب الى « الجمالية » واتفق مع أحد التجار على شراء أصناف معينة من السكر والبندق والجوز وأمثالها ، وبلغ ثمن هذه الانواع ٤٥ جنيهاً مصرياً

وكان مع المشتري ورقة بخمسين جنيهاً ، فدفعها الى البائع ، وأخذ منه ما بقي . ثم طلب منه أن يتسلم بضاعته التي اشتراها ، فأظهر له البائع أنه على استعداد لتقديمها اليه ، ولكنه يختار أن يذهب المشتري الى المحطة ريثما يرسل البضاعة له مع أحد الحملة ، فقبل المشتري بسلامة نية هذا الرأي ، ولم يأخذ منه عهداً بتمام هذا البيع غير « الفاتورة » ، وذهب الى المحطة كما أشار عليه البائع ، ومكث ينتظر البضاعة . وبينما هو جالس على أحر من الجمر اذا بعربة قادمة تحمل له بضاعته ، فقام في استقبالها ودنا منها فوجد عليها جميع ما اشتراه كاملا ، فطلب من السائق أن يسلمه البضاعة ، فاخبره أنه لن يسلمها اليه الا اذا دفع له ثمنها ، وقدم له ورقة من البائع يطلب منه فيها أن يدفع ثمن ما اشتراه منه الى سائق العربة لما عهده فيه من الامانة والذمة ..!.

فبهت المشتري لهذا الامر ، وأخبر السائق بأنه دفع ثمن البضاعة الى البائع وقدره ٤٥ جنيهاً مصرياً . فلم يصدقه السائق ، وأخبره أنه غير مأمور بتسليم البضاعة حتى يأخذ الثمن وكان بينهما جدال وحوار انتهى بان رجع المشتري والسائق مع عربته الى البائع

ولما وصل الى محل البائع تقدم اليه المشتري وسأله عن الثمن الذي يطالبه به ، فاخبره انه لم يقبض منه شيئاً ، فدهش المشتري ، وجعل يؤكد له انه دفعه اليه ، وانه أخذ منه ورقة بخمسين جنيهاً وأعطاه الباقي ، وصار يقسم له ، ويلح عليه بان يعترف بالحقيقة ، فلم يزدد البائع إلا إنكاراً وجحوداً . ولم يجد المشتري بداً من الذهاب الى البوليس لتبليغ حادثته اليه ، فحرر له الضابط المختص محضراً ، وأمره بالبقاء في دار البوليس . ثم قام الضابط الى محل البائع ، فوجده جالساً يتفكه مع بعض الحاضرين وهو لاه عن حادثته غير مشغول بها ، ففاجأه الضابط بان قال له انه وصل الى قسم البوليس بلاغ ضده بتهمة تزييف النقود ، وانه يريد منه أن يفتش دكانه ومنزله حالاً ، فارتعد الرجل لهذه التهمة ، وقام يطلع الضابط على ما عنده من نقود ، وفتح خزانته ، فما ألقى الضابط نظره على ما فيها حتى أبصر بورقة الخمسين جنيهاً التي أخذها من « المشتري » موضوعة كما هي ، فأسرع اليها وأخذها بيده وقال للرجل : « لقد ضبطت تزييف النقود عندك ــ هذه هي الورقة المزيفة بعلاماتها المخصوصة » ، فزاد فزع الرجل وأراد أن يتخلص منها فأخبر الضابط انه قبض هذه الورقة من أحد تجار العياط ثمناً لبضاعة اشتراها منه

وهنا عرف الضابط أن الرجل قد اعترف بجريمته ، فقاده الى البوليس حيث دون أقواله وقدمه الى المحاكمة

***

وحدث في مدينة المنصورة ان وصل الى البوليس يوماً ان امرأتين قتلتا في منزلهما ، فقام رجال التحقيق الى مكان الحادث ، ودلت التحريات بأن القاتل من اللصوص . فاهتم البوليس بالامر ، وبث الجواسيس ، للاهتداء الى هذا المجرم ، وقام أحد الضباط مع قوة من رجال البوليس متخفين عن الانظار ، وقصدوا التجوال في الضواحي المجاورة ، وبينما هم في القطار تلاقوا بمأمور مركز شربين ، وكان يعرف الضابط فسلم عليه، وأخبره بمهمته، وذكر له بعض أوصاف الجاني التي دلت عليها التحريات، فأخبره المأمور بأن هذه الاوصاف تنطبق على شخص يسكن عزبة الساحل يدعى « رزق الشربيني » فأخذ الضابط اسمه عنده ، ووجه فكره الى البحث في هذه العزبة . ولما وصل القطار الى المحطة التالية نزل الضابط ورجاله ، ودخل على ناظر المحطة وأفهمه انه ابن أحد الاعيان ، وانه حضر ليقطع على القطن بدلاً من والده ، وسأله هل أرسل له والده تلغرافاً ؟ وبينما هو يسأله وهو واقف أمامه لمحه يقرأ تلغرافاً مرسلاً من « رزق الشربيني » الى أخيه يخبره فيه بأنه انتقل من المنصورة الى مصر لأجل أن يعرض نفسه على أحد الحكماء المشهورين لأن حكيم المنصورة لم يفده شيئاً ، فنظر الضابط الى البلدة الصادر عنها التلغراف فوجدها « البدرشين » وليست مصر كما يزعم مرسل التلغراف ، فعرف انه موجود بالبدرشين ورأى الضابط أن يرسل تلغرافاً الى الجاني رداً على تلغرافه ليطمئنه ، قال فيه : « تلغرافكم وصل وفيدوني عن صحتكم ـ أخيكم » ، وكانت هذه أول خطوة في سبيل القبض على الجاني

وقام الضابط ورجاله تواً إلى « البدرشين » فلما نزلوها وجدوا التلغراف كما هو لم يتسلمه الجاني ، فاخذوا يبحثون عنه ، فلم يعثروا عليه في هذه القرية . وأخيراً التقوا بشيخ كبير ؛ فسألوه عن « رزق الشربيني » فاخبرهم انه موجود في قرية تدعى « الشمباب » ، فاسرعوا إلى هذه القرية ، وسألوا عنه فقيل لهم انه موجود في بيت العمدة ، فدخلوا عليه ؛ فوجدوه جالساً بين الحاضرين ، فالقوا القبض عليه وكبلوه بالحديد . وكان أول ما بدهه به الضابط أن قال له « أين الخزنة ؟ » فقال له الجاني : « خزنة إيه » فقال الضابط : « خزنة الأوقاف التي سرقتها منذ عشرة أيام » فاجابه انه لم يحضر إلا هذه الليلة ؛ وانه كان قبل ذلك في المنصورة . ومن هنا أمكن رجال البوليس أن يلجئوه الى الاعتراف بالحقيقة ، وساعدهم على ذلك عدة نقط صغيرة من دم القتيلتين كانت باقية على ثيابه . وانتهى الحكم عليه بالاعدام هو وشخص اشترك معه في ارتكاب هذه الجريمة

جناية شارع طوسون باشا

الشروع في قتل المسيو كيورق ايكيان

هل المتهم ابن المجني عليه .. وهل خلف هذه الجناية سر عائلي مكتوم ؟

حديث مع زوجة المجني عليه ومع المتهم لمندوبنا الخاص

المسيو كيورق أيكيان من كبار تجار التبغ وله فابريقة دخان وسجاير مشهورة مركزها في الاسكندرية ، وقد انضم أخيراً الى اتحاد تجار السجاير وهو من كبار أغنياء الجالية الارمنية

وقد تزوج مرتين . له إبنة متزوجة وولد يدير فابريقة الدخان المعروفة باسم بابا تيولوجو ودوراس. وماتت زوجته الاولى فتزوج بزوجته الحالية وعاش معها عيشة حب واخلاص

الاعتداء

وفي منتصف الساعة الثانية عشر من يوم ١٦ يناير الجاري قصد المسيو ايكيان مكتبه في شارع طوسون باشا رقم (١) بالاسكندرية ووقف في فناء العمارة الكائن بها المكتب ينتظر هبوط المصعد يصعد فيه الى المكتب

وعلى حين فجأة انقض عليه رجل داهمه من الخلف وطعنه بمدية حادة طعنة نجلاء في الجانب الايمن من عنقه فغاصت المدية وفجرت الشرايين وتدفقت دماء المسيو ايكيان وسقط على الارض مغشياً عليه . وانثنى الجاني يريد أن يثخنه جراحاً ويكيل له الطعن حتى يجهز عليه ولكن في تلك الساعة وصل عامل المصعد وهو فتى مصري في العقد الثالث من عمره يدعى محمد احمد فأسرع لانجاد المصاب وهجم على المعتدي بشهامة واستبسال وقبض على ذراعه وعنقه وانتزع منه المدية قبل أن يثني بالضرب في جسد الرجل المطروح في الارض في بركة من الدماء

وكان بواب العمارة وهو أجنبي يدعى أنطون دالمينا على مقربة من مكان الحادثة فأسرع نحو مصدر هذه الاصوات فرأى محمد احمد قابضاً على عنق المعتدي وذراعه وقد طلب منه أن يسرع باستدعاء البوليس

وفي مثل لمح البرق خرج البواب مستنجداً وكان البوليس قريباً وعاد في صحبة عسكري الداورية الذي اعتقل الجاني وانتزع منه مديته وساقه الى قسم العطارين

ثبات الجاني

ولم يبد الجاني حراكا أو اضطراباً ولم يفكر في الفرار بل كان رابط الجأش هادي، الاعصاب ثابتاً وقد وقف مع عامل المصعد دون أن يرتجف جسمه حتى حضر الشرطي فسار معه الى مخفر العطارين بخطوات ثابتة وكأنه لم يرتكب جناية ولم يشرع في قتل انسان

وأما المصاب فقد نقل الى أقرب أجزاخانة لأسعافه فضمدت جروحه ثم حمل الى المستشفى الاوربي لمعالجته

مع زوجة المجني عليه في المستشفى

وقد أوفدنا مندوبنا الخاص لزيارة المسيو أيكيان في مستشفاه وسؤاله عن أسباب هذه الحادثة وظروفها وهاك ما يرويه مندوبنا :

« قصدت المستشفى الاوربي وأبديت رغبتي في مقابلة المسيو كيورق أيكيان فوجدت في أول الامر صعوبة يسيرة في مقابلته ولكن المسيو ميشيل جاويش الممرض سهل لي مهمة المقابلة واستدعى زوجة المسيو أيكيان وكانت قد حضرت الى المستشفى لملازمة زوجها والعناية به في أثناء معالجته

« وأبدت مدام ايكيان لطفاً كبيراً في مقابلتي وأفضت اليّ بكل التفصيلات عن حادثة زوجها

« سألتها عن حالة زوجها وجراحه

« فاجابت : ان صحته آخذة في التحسن وجروحه ليست بذي خطر . ولكن الاطباء قرروا عدم السماح لاحد بمقابلته لأنه في حاجة الى راحة تامة وهدوء شامل .. وقد كانت الطعنة التي أصابته في عنقه طعنة قوية خطرة ولكن العناية الالهية حرسته فطاش سهم الطاعن ولم يقض على زوجي المسكين

« وسألتها : وما الذي حمل الجاني على فعلته الشنعاء ؟

« أجابت : هذا مالم أعلمه فانه ليس هناك أدنى علاقة بينه وبين زوجي ولم ير زوجي هذا الجاني طول حياته ولا يعرف عنه شيئاً أبداً

« وسألتها : وهل لا تعرفون عنه شيئاً قط ؟

« أجابت : بالمرة سوى أن شقيق زوجي الموجود الآن في القاهرة اطلع في الجرائد على تفصيل الحادثة واطلع على اسم الجاني فعرفنا منه أنه يمت الى عائلة أيكيان بقرابة بعيدة

وسألتها : « وماذا تظنين سبب الجناية ؟ »

أجابت : « ذلك سر مبهم لا أستطيع أن أدركه ! ! »

في أعلى صورة المسيو كيورق ايكيان المجني عليه وقد طعنه بمدية ارفانت فندكيان الذي يرى الى اليسار ويدعي الجاني انه ابن المسيو كيورق الاكبر . وفي اسفل محمد احمد عامل المصعد في معمل المسيو ايكيان وهو الذي ضبط الجاني وخلص المجني عليه منه

مع الجاني في السجن

أما الجاني فهو شخص بدين قصير القامة تظهر عليه دلائل البلاهة والسذاجة وهو في الاربعين من عمره تقريباً وكان يشتغل صائغاً ويدعى ارفانت فندكيان ومظهره يدل على البؤس والفاقة والتشرد

ولما سئل الجاني عن سبب جنايته قال : ان المسيو ايكيان أبوه ومع ذلك فهو يأبى أن يساعده مادياً كما ان وكالة البطريركية الأرمنية تأبى أن تعطيه شهادة

وقد أوفدنا مندوبنا لمقابلة الجاني فسأله عن سر فعلته وعلاقته بالمسيو ايكيان فأجاب بأنه ابن ايكيان الاكبر وكان يشتغل صائغاً فاحتال عليه والده حتى استولى على كل أمواله وتركه لا يملك شروى نقير وكلما طالبه برد أمواله ماطله ووعده دون أن يفي بوعده

وسأله مندوبنا : « وما اسمك ؟ »

أجاب : ارفانت فندكيان

فقال له : ولكن هناك فرق شاسع بين اسمك واسم ايكيان

فقال : أهو كده اسمي وخلاص ! !

مع ساعي شركة الدخان

وكان المسيو ايكيان ساع خاص يتولى خدمته وقد سعى مندوبنا لمقابلته واستفهم منه عما يعرفه من العلاقات بين الجاني والمجني عليه فقال : ان الجاني كان يتردد كثيراً على المسيو ايكيان منذ سنوات طويلة قبل أن ينضم المسيو ايكيان الى شركة اتحاد تجار الدخان

وكثيراً ما كان الساعي يسمع الجاني يلحف في طلب النقود من المسيو ايكيان ويشكو له ضيقه وفاقته فكان المسيو ايكيان يجود عليه بشيء من المال ويعطيه بين حين وحين قليلاً من النقود . .

وكان اذا تردد المسيو أيكيان في اعطاء النقود للجاني قال له هذا على مسمع من الساعي « أنا ابنك الاكبر . حالتي وحشة . عيب تسيبني كده !! أخويا الصغير مبسوط ويركب أوتوميلات وأنا مش لاقي أجرة ترامواي !!! »

وكان جواب المسيو أيكيان على هذه التوسلات أن يضحك ويلاطفه كما يلاطف الانسان شخصاً أبله مختل القوى العقلية ثم لا يلبث أن يعطيه شيئاً من المال . ولم يكن يرده خائباً !

ماذا يقول المجني عليه ؟

أما المجني عليه فلا ينكر أنه كان يحسن أحياناً على الجاني رحمة به لأنه يعرفه مختل القوى العقلية وعاطلا لا عمل له . ولكن حدث أخيراً أن الجاني تقدم اليه يطلب يد ابنته فطرده وأغلظ له القول على جرأته الوقحة . فحقد الجاني عليه وأضمر له الاذى حتى انتهز فرصة وقوفه في فناء العمارة فشرع في قتله

سر التحقيق

وتولى حضرة صاحب العزة مصطفى بك دمير وكيل نيابة العطارين تحقيق هذه الجناية وعاين محل الحادثة واستجوب الجاني والمجني عليه والشهود فأصر كل واحد منهم على قوله. ولكن الجاني كان يتخبط في أقواله فحوله حضرة المحقق الى الطبيب الشرعي لفحص قواه العقلية

ولا يزال سر الجناية خافياً وقد تعددت فيه الاقاويل . . فمن قائل ان الجاني ابن غير شرعي للمجني عليه وقد حقد على أبيه لاهماله اياه ورفضه مساعدته فاقتص منه . . ومن قائل انه مخبول صورت له وساوسه انه ابن المسيو ايكيان

ولا يزال التحقيق دائراً لمعرفة الحقيقة في هذه الحادثة التي أصبحت حديث الناس والمجالس

الدنيا المصورة تؤدى الى اكتشاف متهم هارب

كيف هرب مصطفى فتحى وكيف قبض عليه فى المنصورة

ذكرنا فى عدد سابق من « الدنيا المصورة » تفاصيل حادثة الدرب الاحمر المتهم فيها مصطفى فتحى بقتل أخيه المرحوم محمد فتحى ونشرنا مع المقال صورة المتهم . وقد اتضح رسمياً – وذكر فى محضر التحقيق – ان نشر هذه الصورة أدى الى القبض على المتهم فى المنصورة بفضل ذكاء حضرة موافى افندى محمد موافى الموظف ببنك مصر . وقد تفضل حضرته فأدلى الينا بالمعلومات الآتية عن كيفية اكتشافه للمتهم

موافي افندي محمد موافي الموظف ببنك مصر بالمنصورة له الفضل في اكتشاف مصطفى فتحي المتهم بقتل أخيه وذلك بمعونة « الدنيا المصورة » اذ نشرنا في عدد سابق تفاصيل هذه الحادثة وصورة المتهم

« ان مجلتكم هي التى كان لها جميع الفضل فى اكتشاف المتهم بقتل أخيه بالدرب الاحمر . وهى التى مكنتنى من معرفة المتهم والقبض عليه

المنصورة موافى محمد موافى

في دكان حلاق

« قرأت في جريدة الاهرام خبر الجريمة التي وقعت في الدرب الاحمر وقد راعني أن يقتل أخ أخاه طمعاً في ثلاثين قرشاً وخيل اليّ أن ذلك القاتل ليس إلا وحشاً في ثوب انسان . وشعرت بشغف كبير يدعوني لتتبع أخبار هذه الجناية وللمصدر العدد ٣٥ من « الدنيا المصورة » طالعت فيها تفاصيل وافية وبحثاً مستفيضاً عن ظروف الجناية وشرحها

وفي أثناء عودتي الى منزلي ظهراً عرجت على دكان مكوجي أسأله عن ملابسي فوجدت عنده شاباً أنيق الملبس يرتدي بذلة افرنجية حسنة التفصيل وفي يده جريدة « المصور » وهو يتفرج على صورها مع الموجودين وقد وقفوا حول مائدة الكي ونشروا المجلة أمامهم ..

المتهم يرى صورته في الدنيا

وقفت معهم قليلا فشعرت بيد ذلك الفتى تمتد الى جيب معطفه وتخرج منه عدد « الدنيا المصورة » . . ورأيته يقلب صفحاتها محاولاً إخفاء ما يساوره من قلق واضطراب

ولما هممت بالخروج طلبت منه المجلة فأعطاني المصور بدلها ولكني ذكرت له انني أريد أن أعيد قراءة حادثة الدرب الاحمر

ورأيت وجهه يشحب وتبدو عليه علامات الشر وخالجني الشك في أمره وفتحت « الدنيا » وحدقت الى صورة القاتل المنشورة فيها ثم تفرست في وجه الفتى فرأيته صورة طبق الاصل من هذه الصورة لولا انه كان يلبس نظارات سوداء كبيرة تخفي عينيه وما تحتها . .

سألته عن اسمه فقال : علي منيب

ووافقه المكوجي على ذلك . وكان المكوجي قد عرفه منذ بضعة أيام بهذا الاسم

كيف تحايلت على المتهم للقبض عليه ؟

وأردت أن أتوسل بالحيلة حتى أستوثق من الامر وقلت ضاحكا : ألا ترى يا منيب افندي ان صورة مصطفى فتحي قاتل أخيه تشبهك تماماً

وضحك ضحكة مرغمة وقال : نعم . يكاد الناظر يحسبني إياه

وأدرت الحديث في مجرى المزح والمداعبة وقلت : اذن فسأبلغ عنك !

وكأن هذا المزاح لم يرقه فأعرض عني ولكن ما زلت ألاطفه وأستدرجه حتى أزلت من ذهنه ما خالجه من الشك في أمري . . وخرجنا معاً من دكان المكوجي وسار معي الى محل تجارة أخي مصطفى افندي موافي وهناك أكرمت وفادته وطلبت له قهوة حتى اطمأن لي وأيقن أنني لا أشك في أمره

وطلبت من أخي أن يفرجه على دينامو الكهرباء الذي يدير به طواحين البن . وأخذ أخي يرشده ويفهمه خواص الكهرباء والماكينات وكيفية طحن البن وصنعه

وانسللت دون أن يشعر بعد أن أشرت لأخي بأن يستبقيه عنده لحين عودتي . ثم أسرعت الى دار الشرطة وأبلغت الامر لحضرة معي الضابط النشيط عمر افندى عبد الرحمن والقينا القبض عليه وهو آمن مطمئن وعدنا به الى بندر البوليس

وهناك واجهته بصورته المنشورة في « الدنيا المصورة » فاعترف بانها صورته وبانه هو مصطفى فتحي المطلوب ! !

خطاب التوصية

وبعد التحقيق الابتدائي أودع السجن وخرجت من البوليس قاصداً محل الفراشة الذي كان يشتغل فيه المتهم حيث ذكر لي في معرض حديثه انه يشتغل عند عثمان افندي الزكي صاحب محل الفراشة . وهناك أخبرني عثمان افندي ان المتهم حضر اليه ومعه خطاب توصية وسلمني الخطاب فأعطيته الى المحقق وهذا نصه :

« حضرة المحترم المعلم عثمان الزكي صاحب السمعة الحسنة وبعد سلامي واحترامي اليك كثيراً لقد طالت المدة والفراق الطويل ولكن لا تزال محبتكم متأثرة في قلبي وعنايتكم التي أظهرتموها علي منذ اقامتي معكم من سنة عشرين وبعد أعرف بأن أخي بل شقيقي الاصغر علي محمد منير يعزم على الاقامة في بلدتكم العامرة بوجودكم فيها يا صاحب المحل المشهور ولكن رغب ان أرسل معه هذا الخطاب في حفظ عنايتكم وهو يطمع الى الرشد والتقدم في مستقبله . وأما صناعة ترزي أفرنكي ويا للأسف أود ان أكون بجانبكم الى الابد ولكن ألزمني مرض طويل وتفضل بقبول فائق الاحترام والسلام . وهذا الخطاب الذي وصله اليكم علي محمد منير »

خادمكم الامين

احمد منير وأخيه علي محمد منير

ما وجد عند المتهم

وفتش المتهم بعد القبض عليه فكانت معه هذه الاشياء

١ – صورة لفتاة حسناء مملوءة الجسم

٢ – قطعة من مجلة مصورة عليها صورة ثلاث فتيات ويظهر أنهن طالبات احدى البعثات

٣ – قطعة من مجلة مصورة عليها صورته

٤ – ختم والدته

٥ – مفتاحان صغيران أحدهما لشنطة وآخر لدولاب . ومنديل وكرافتة وياقة عليها اسم القتيل وقفاز

٦ – سورة يس ودعاء نصف شعبان وحجاب وخطابات غرامية ونوتة عليها تاريخ وفاة والده وبعض أسماء اخرى وتواريخ

٧ – مرآة صغيرة وعلبة داخلها ماكينة حلاقة

وقد وضعت هذه الاشياء في حرز مختوم وأرسلت مع الجاني الى قسم الدرب الاحمر في القاهرة

وكان المتهم قد حضر الى المنصورة في يوم الجمعة الساعة السابعة مساء عن طريق شبين القناطر ومكث يشتغل في وظيفته الجديدة في محل الفراشة . ولكنه في هذه المدة القصيرة أظهر من شراسة الطبع وسوء الخلق ما نفر منه الناس جميعاً وتشاجر أكثر من خمس مرات بوحشية مكروهة

وكان قد حضر دون متاع أو حقائب أو ملابس وليس معه الا بدلته التي يرتديها وهي من قماش صوفي رمادي وبوجهه آثار خدوش وجروح بسيطة

محتال يسلب ٤٢٨١ جنيهاً !

نظرت محكمة النقض والابرام منذ بضعة أيام قضية احتيال عجيبة اتهم فيها محمد افندي مأمون بيومي أحد ضباط البوليس وكانت محكمة الجنح قد حكمت بحبس المتهم ثلاثة أشهر وأيدت محكمة الاستئناف هذا الحكم

وقد بدأت حوادث الدعوى منذ مدة طويلة حيث كان المرحوم احمد بك عبد المجيد خورشيد أحد مستحقي وقف خورشيد باشا قد ادخر هو والسيدة حرمه مبلغ ثلاثة آلاف من الجنيهات من مرتبه واستحقاقه في الوقف وأراد أن يشتري بهذا المبلغ أطياناً يستثمرها

وعهد الى أحد السماسرة أن يبحث له عن أرض صالحة يشتريها فقدم اليه السمسار محمد افندي مأمون بيومي الضابط على انه صاحب أرض يريد بيعها

وزعم الضابط انه يمتلك في كفر الدوار ثلاثة وأربعين فداناً . وانه يمتلك في مركز العياط سبعة أفدنة وقدم عقوداً عربية وأخرى فرنسية وادعى انها حجج ملكية هذه الاطيان

وجازت الحيلة على صاحب المال ولم يشك في أقوال الضابط وحرر الرجلان بينهما عقداً عرفياً ببيع هذه الارض بمبلغ ٤٢٨١ جنيهاً دفع منها خورشيد بك ٢١٠٠ جنيه وحرر بالباقي وقدره ٢١٨١ جنيهاً ست كمبيالات

وبعد ان تمت الصفقة قدم خورشيد بك عقود البيع الى المحكمة المختلطة لأثبات تاريخها وأراد الضابط أن يكمل حيلته بأن يستولي على العقود التي تفضح أمره بعد ان استولى على المال فذهب الى المحكمة المختلطة وطلب العقود زاعماً انها تخصه

ولكن موظف المحكمة المختلطة كان أكثر ذكاء من خورشيد بك فلم يأخذ بأقوال الضابط بل رفض أن يعطيه الاوراق وأبلغ رؤساءه أن الضابط يريد الاستيلاء على هذه الاوراق التي هي خاصة بالمشتري ورفع الامر الى النيابة المختلطة فأخطرت المشتري بالحادثة

وعند ذاك دب الشك الى نفس المشتري وساورته الريب في صحة البيع . وراح يبحث عن هذه الاطيان الموهومة التي دفع ثمنها كل ما اقتصده في حياته فلم يجد لها أثراً وفحص المستندات التي قدمها اليه الضابط والعقود التي أطلعه عليها فاتضح انها عقود مزيفة باطلة

فابلغ الامر الى النيابة التي حققت الامر وأحالت الضابط على محكمة الجنح فحكمت بسجنه ثلاثة أشهر

أما المشتري المسكين فقد كانت الصدمة أقوى من أن يتحملها جسده الضعيف وما لبث أن مات كمداً !

تصحيح واعتذار

أسفنا اذ وقع خطأ مطبعي بالعدد الاخير من « الدنيا المصورة » في الصفحة (٦) في ذكر الآية الكريمة « وحفظناها من كل شيطان رجيم » فنعتذر الى حضرات القراء

أول مجدد فى الغناء العربى

يهب الالوف ويموت فقيراً ! !

كيف نشأ عبده الحمولى مغنى الخديوى اسماعيل ، وكيف عاش ؟

عبده الحمولى ! ! اسم تحفه ذكريات ليالى الطرب القديم ومجد الفن التالد نشأ طفلا مضطهداً وترعرع شريداً بائساً وكبر مغنياً منكوداً واشتهر نديماً للملوك ثم مات وهو لا يملك شروى نقير ونحن نروى قصته المحزنة بمناسبة الاهتمام بالموسيقى والغناء العربى



عبده الحمولي مغني سمو الخديوي اسماعيل باشا ومجدد الغناء العربي

قلب من الصخر . .

منذ ٨٥ سنة كان يسكن مدينة طنطا تاجر بُن اشتهر بقسوته وغلظته فكان الناس يستعيذون بالله من شره ويتحاشون الاحتكاك معه في أي شأن من شؤون الحياة . .

وكأنما ذلك التاجر كان لا يطيق صبراً عن الأذى ولكن الناس لا تعطيه فرصة شفاء غليله فلم يجد أمامه سوى ابنه الصغير ينهال عليه ضرباً لسبب ودون سبب ويذيقه مر العزاب ولوعة النكد

وكان ذلك الطفل الصغير يدعى عبده والأب القاسي يدعى الحمولي

ولد عبده الحمولي في سنة ١٨٤٥ فنشأ في حجر ذلك الأب الذي لا يعرف الشفقة ويطيب له التعذيب ولم يكن عبده يجد صدراً يحنو عليه غير صدر شقيقه الأكبر

وارتبط الأخان برابطة الاضطهاد فكان الأخ الأكبر يدافع عن أخيه الصغير ويقف في وجه الاب كلما رفع يده بالعصا أو بالسوط لينهب بهما ظهر الطفل الصغير العليل

ومرت الأيام ولم يجد الولدان ما يحبب اليهما العيش تحت سقف بيت لا يجدان فيه ما يجده الاولاد الآخرون من الرحمة والحنان فدبرا أمرهما على أن يفرا من البلدة ويهيما على وجهيهما في الطرقات وقد أيقنا أن وحشة الغربة وهول الطواف في الأرض أكثر ايناساً من عشرة الاب الوحشي

الولدان الشريدان . .

وخرج الأخان من طنطا وهما لا يملكان شروى نقير ولا يستر جسديهما إلا ثياب رقيقة لا تكاد تدفع عنهما غائلة البرد . .

وسارا بين الحقول والغياض يطويان الارض والقرى وهما لا يحسبان للمستقبل حساباً حتى امسى عليهما المساء فاشتد بهما الجوع وخارت قواهما ودهمهما برد الليل تصطك منه اسنانهما ثم عجزا عن السير فسقطا في وسط حقل مقفر وقد احتضن كل منهما الآخر وراحا يبكيان بكاء البائس الغريب الذي لا يجد في العالم مأوى ولا عوناً

وقادت المقادير الى ذلك الحقل رجلاً يدعى « المعلم شعبان » وهو ممن يعزف على القانون فرأى هذين الصبيين في تلك الحالة المؤلمة وأشفق عليهما وحملهما وهما بين الموت والحياة الى منزله فآواهما وسد رمقهما ونشلهما من الهلاك

صوت . . .

وأقام الغلامان في ضيافة هذا الرجل أياماً وفي ذات صباح استيقظ الرجل من نومه فسمع في فناء الدار صوتاً شجياً يغرد بنغمات تنفذ الى أعماق القلوب وتملأ النفوس حنواً وصفاء

وأصغى فخيل اليه أنه يسمع صوتاً ليس من أصوات البشر — وكان ملماً بصناعة الغناء لا يهزه إلا الفني القدير — ودهش مما سمع وخرج يبحث عن مصدر الصوت فرأى ذلك الغلام الضال عبده يهمس بأغنية عادية وهو لا يشعر بما يصدره صدره من عجائب النغمات

وكان المعلم شعبان ممن يحسنون انتهاز الفرص وأدرك أن الاقدار ساقت اليه كنزاً ثميناً فحرص عليه وأبى الا أن يستثمره ويجمع من ورائه ثروة طائلة . . واصطحبه الى طنطا وراح يغني معه في الحفلات والسهرات ويجمع من صوته الشجي الدراهم والدنانير

وما هي الا أيام معدودة حتى طار صيت عبده الحمولي وأصبحت الوفود تفد من القرى المجاورة لتصغي لهذا الصوت العجيب الذي يرافق قانون المعلم شعبان فيقع في الاسماع وقعاً أحلى من دقات القانون ورناته

الى عاصمة البلاد

ومضى شهر فكان اسم عبده ملء الافواه والمسامع وأدرك المعلم شعبان أن طنطا ضاقت به وأن في هذا الصوت ما يملأ ميدانا أوسع وأفسح من طنطا فرحل به الى مصر

وكانت تقوم في ذلك الحين مكان حديقة الازبكية غابات وأشجار وترع وغدران وفي وسطها قهوة لطيفة مشهورة تدعى قهوة عثمان أغا يجتمع فيها شباب القاهرة يدخنون ويغنون ويتسامرون

وفي تلك القهوة ظهر عبده الحمولي عند أول قدومه في مصر فما لبث أن أصبحت القهوة محط رحال الناس من انحاء القاهرة المختلفة يتوافدون عليها على حميرهم الفارهة فيوقفون الحمير بين الأشجار ويجتمعون في القهوة يستمعون الى صوت هذا المغني العجيب

فكانت تلك القهوة في ذلك الحين كما هي دار الاوبرا اليوم غير أن امام دار الاوبرا الآن تقف قوافل السيارات . وتعلو فيها الأغاني الأفرنجية . . وأمام قهوة عثمان أغا تقف قوافل الحمير وتتلى فيها أغاني عبده ! ! . .

وأثرى صاحب القهوة واتسعت دائرة أعماله وأدرك المعلم شعبان أن صوت عبده كنز لا يفنى وخشي أن يفقد سلطته عليه فزوجه بابنته حتى يربطه به رباط الابد

وما كاد عبده يرتبط بالزواج حتى أصبح المعلم شعبان سيده الآمر الناهي يعامله معاملة المولى لعبده ويستولي على كل ايراداته ويذيقه مر العذب

وكظم عبده على مابه . وكأنما ظروف الأيام وذكريات طفولته الاليمة جعلته يحسب العبودية من نصيب كل انسان

قلب يرق لعبده

وكان بين مغني القاهرة في ذلك الحين مطرب ذائع الصيت محبوب من الجميع يتهافت الناس لسماع غنائه وهو يدعى « الشيخ المقدم »

وأراد الشيخ المقدم أن يسمع صوت هذا المغني الفتى الذي فتن القاهرة وساكنيها فذهب الى القهوة وسمعه فافتتن به وراح يعرض عليه أن يتخذه تلميذاً يعلمه ما خفي عليه من أصول الصناعة ويهيىء له مستقبلاً مجيداً

وشعر عبده بأن هذا الشيخ مخلص في نصحه فراح يذكر له آلامه وأحزانه واستعباد المعلم شعبان إياه

وسعى الشيخ المقدم سعيه حتى استطاع أن يفرق بين عبده وزوجته بالطلاق . . وما كاد عبده يخلص من هذا القيد الثقيل حتى فارق المعلم شعبان غير آسف والتحق بالشيخ المقدم وأصبح الاثنان يغنيان معاً وعبده يزداد شهرة ومجداً حتى بلغ خبره الخديوي اسماعيل

في معية الخديوي اسماعيل

وكان ذلك بداءة مجد عبده ورفعته فقد ألحقه الخديوي بمعيته واتخذه سميره ونديمه الذي لا يفارقه في سهراته وحفلاته وروحاته وغدواته وأغدق عليه الاموال الطائلة وأسبل عليه عطاياه وهداياه

ولم يكن الخديوي اسماعيل يطيق عن عبده صبراً فاصطحبه معه في رحلاته الى الاستانة وهناك سمع عبده الغناء التركي فاقتبس منه أحلى ما فيه ودمجه في الاغاني المصرية وكان ذلك أول العهد بتطور الغناء العربي القديم . .

وما لبث عبده أن أحدث في الادوار الغنائية تهذيباً وتجديداً رفع من شأن الغناء وجعل الناس يقبلون عليه كما يقبلون على كل جديد

وتدفقت الاموال على عبده فكان في وسعه أن يقتني الدور والقصور والكنوز الطائلة . ولكنه كان سخياً جواداً لا يعتبر المال الا وسيلة لسداد عوز الغير . فاذا جرى المال في يده راح يبحث عن المحتاجين يوزع بينهم ما معه وطاف ببيوت أرباب النعمة الذين زالت نعمتهم يعطيهم سراً ما في يده فكان يربح الالوف ولا تبقى يداه على درهم واحد !

ولم يكن لعبده بهجة نفس أو قرة عين سوى ابنه محمود الحمولي

القدر : القدر :

ولكن القدر القاسي الذي عذب عبده في صباه لم يرحمه في كهولته . .

فقد أراد عبده أن يزوج ابنه واختار له عروساً كريمة وأقام يوم الزفاف حفلة تسارع اليها الامراء والعظماء ووقف عبده ينشد أحلى ما صنعه من الاصوات والنغمات والناس في نشوة وجنون يهللون ويكبرون ويصفقون وهم كالمجانين طرباً

وبينما الحفلة في ابانها جاء النذير يخبر عبده بأن ابنه محمود مات فجأة بالسكتة القلبية ! ! . .

جمد عبده وشعر بقلبه يذوب بين جانبيه ونظر حوله فرأى ثغوراً ضاحكة وعيوناً ساطعة ونفوساً ملء جوانحها الطرب والسرور . . فتساءل أيجدر به أن يصيح بأولئك الطربين المرحين الذين يترقبون غناءه ويقول : انصرفوا عني فاني في حزن مقيم . . وأنا في مأتم لا في فرح ونعيم . .

ولكن قلبه الحنون ونفسه الكبيرة وعواطفه العجيبة لم تسمح له أن يبدل فرح أولئك الآلاف حزناً وسرورهم كدراً

بل تجلد واستجمع قواه وهو يبذل ما فوق طاقة البشر ثم صعد الى التخت وغنى موالاً يرثي به ابنه ويندب نفسه والناس يبكون تأثراً من حلاوة الصوت والتوقيع وهم لا يشعرون

وهذا هو مطلع الموال

الصبر محمود لمثلي على حبيبي وبعده

والنار في القلب ترعى والرب يلطف بعبده

وعاش عبده بعد ذلك حزيناً آسفاً حتى توفاه ربه . . .

واندثر عبده العظيم واندثرت آثاره إلا من ذكريات تختلج صدور بعض معاصريه وكلمات ترد عنه أحياناً في معرض الحديث بين هواة الموسيقى

ولو سأل سائل عن قبره الآن . . لما اهتدى الى مكانه ! ! ! . . .

خرافات يجب القضاء عليها

البئر التى تبطـــل السحر وتجلب الحمـــل !!

حقيقة بير الحلزون أو « بير يوسف » واعتقادات العامة فيها

من الخرافات الشائعة فى مصر أن بير الحلزون أو بير يوسف بالقلعة تبطل السحر . وتجلب الحمل . وتفك « المشاهرة » . وأن بها باباً يوصل الى السويس وأن سيدنا يوسف ظل بها ستة أشهر يأكل الثعابين والحيات ! ! ويتعلم صناعة الساعات على يد الجن . وفى هذا المقال وصف شائق لهذه البئر وحقيقتها التاريخية

بئر الحلزون تبطل السحر

يدب الشقاق بين الزوج وزوجته وتتسع هوته يوماً بعد يوم لسبب من الأسباب التي تولد الشقاق عادة بين الأزواج ، وتروح الزوجة تشكو سوء عشرة زوجها لصديقاتها باكية حزينة ، ويجرهن الحديث الى التفكير في سبب هذا الشقاق ومسبباته ، ثم ينتهي حديثهن – عادة – بأن صاحبتهن مسحورة « معمول لها عمل » من يد ساحر خبيث مأجور من امرأة تبغضها ، وعلاج هذه الحالة عندهن سهل ميسور ، فهي إما أن تذهب الى أحد المشائخ المشتغلين بالسحر واستخدام الجان ليكتب لها « تحفيظة » تبطل السحر . وإما أن تذهب الى « بير الحلزون » لتنزل الى قاعه المظلم الموحش ليرتعش جسمها فيخرج منه فعل السحر ببركة سيدنا يوسف عليه السلام

وتجلب الحمل وتفك المشاهرة

وكذلك يعتقد العوام أن المرأة العاقر اذا نزلت الى هذه البئر حملت باذن الله وبركة سيدنا يوسف عليه السلام ، فلا يخطر ببالها ان الحمل قد يكون امتناعه لمرض من الأمراض التي يجب علاجها بواسطة الطبيب المختص فتذهب الى هذه البئر المظلمة الموحشة فتنزل الى قاعها على سلمها الحلزوني المتهدم معرضة نفسها لخطر الموت اذا هي زلت قدمها أثناء النزول أو الصعود ، واذا سألت احدى هؤلاء عن مصدر هذه العقيدة التي تعرضهن للخطر لما عرفت كيف تجيبك بأكثر من أن « الناس كلهم يقولوا ان بركة سيدنا يوسف تخلي الواحدة تحبل » وعبثاً تحاول اذا أنت أردت إقناعها بأنه لا صلة مطلقاً بين هذه البئر وبين سيدنا يوسف عليه السلام وأنها ليست الا بئراً قديمة حفرت في عهد صلاح الدين لا تمتاز عن أية بئر أخرى الا بدقة حفرها وبعد غورها ومتانة صنعها ، محال أن تقنع النساء بهذا ومحال ان يصدقن غير ما ورثنه عن أمهاتهن وجداتهن الجاهلات

أما « المشاهرة » التي تفكها هذه البئر فهي جفاف اللبن في ثدي المرضع ، فالنساء يسمين هذا الجفاف بـ « المشاهرة » ويعتقدون أن سبب هذه المشاهرة دخول امرأة نجسة على المرضع أو الحسد ممن يبغضنها ، وبئر الحلزون هي وحدها التي تدر اللبن وتفك المشاهرة كما تجلب الحمل سواء بسواء

وبها باب يوصل الى السويس ! ! !

كذلك تشيع الخرافة في الناس وكذلك تتوارثها الأجيال بعد الأجيال فلا تزداد في نفوسهم الا رسوخاً ، ذلك لأن النازل الى قاع هذه البئر العميقة يجد في نهايتها الفسيحة الأرجاء باباً يوصل الى قاعة مظلمة كانت معدة للثيران التي كانت تدور في الساقية الموجودة في أسفل هذه البئر ، كما سيجيء تفصيل ذلك عند ذكر حقيقة البئر التاريخية ، لكن العوام تأبى عليهم الخرافة الموروثة الا أن يعتقدوا أن الباب موصل الى السويس بطريق نفق سري ممتد تحت الجبل حفرته الجن بأمر سيدنا يوسف أيضاً ! ! !

سيدنا يوسف يمكث بها ستة أشهر

بل ويأكل في قاعها الثعابين والحيات ! ! ويتعلم صناعة الساعات على يد الجن ! ! هكذا تزعم الخرافة ، وهكذا يجهل سواد الناس حقائق التاريخ التي وردت بها الكتب المقدسة اذ ليس ثمة صلة بين سيدنا يوسف وبين هذه البئر كما سيأتي تفصيله ، ولم تكن صناعة الساعات قد عرفت في ذلك العهد لا على يد الجن !! ولا على يد الآدميين ، كما أن أكل الثعابين والحيات لم يكن « ضروريا » لاثبات نبوة يوسف حتى يتعلق العوام بهذه الخرافة التي تدل على الجهل المطبق الذي لا يقره عقل ولا يقول به دين

الحاج علي الريس

كان الحاج علي الريس شيخ السقايين في القلعة ، وهو الذي كان يتقاضى من زوار هذه البئر رسم النزول ، وكانت هذه الصناعة مورد رزق كبير يدر عليه أخلاف النعم فأثرى ثراء لا يحلم به كبار الأغنياء وخلف من بعده ثروة طائلة ظل أحفاده ينعمون بها الى عهد قريب وكان فوق هذا ينظر اليه كشيخ ساحر يكتب التمائم والتعاويذ ويشفي المرضى ويكشف الغيب فيخبر عن الغائبين متى يعودون وعن الأشياء المسروقة كيف ترد والمسجونين متى يعفى عنهم . وكذلك شاءت الاقدار أن تكون هذه البئر وما يتصل بها موضوع غرابة وخرافة وتدجيل

رجال ونساء من الاقاليم

وليست هذه الخرافة قاصرة على اهل العاصمة وحدهم فقد امتد صيتها الى أبعد أنحاء البلاد من الصعيد الى رشيد ، فاذا ذهبت الى هذه البئر في يوم من أيام الجمع رأيت حولها العدد الوافر من رجال الريف ونسائه ، هذه تطلب الحمل ، وتلك جف لبنها فهي تنزل البئر ليدر اللبن للرضيع ، وأخرى مسحورة جاءت لتبطل ببركة سيدنا يوسف سحر الساحرين وهن يتحملن في سبيل ذلك مشاق الاسفار من قرى البلاد البعيدة حتى لتنفق الواحدة منهن قوتها وقوت أطفالها في سبيل الوصول اليها

حقيقة هذه البئر

واذا كان القارىء الكريم قد تفكه بما يعتقده العوام في هذه البئر فمن الحق والأنصاف أن يسمع للتاريخ الصحيح كلمته ، فلنسمع الآن لفقيد العلم والأدب علي مبارك باشا صاحب الخطط التوفيقية يحدثنا في خططه من الصفحة الثانية والعشرين في الجزء الأول :

« لما زالت الدولة الفاطمية استقرت بمصر الدولة الايوبية التي هي دولة الأكراد ، وتولى الملك منهم بمصر ثمانية أولهم السلطان الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب ، جلس على دست ملكها أول سنة سبع وستين وخمسمائة وآخرهم السلطان المعظم توران شاه

« أمر السلطان صلاح الدين ببناء قلعة الجبل لتكون له معقلاً وحصناً يعتصم به من أعدائه فانه كان يحذر من شيعة الفاطمية فاختار لها المحل الذي بنيت فيه ، وأقام على عمارتها الأمير بهاء الدين قراقوش الأسدي فشرع في بنائها وبنى سور القاهرة في سنة ٥٧٢ هـ وهدم ما هنالك من المساجد وأزال القبور وهدم الاهرام الصغار التي كانت بالجيزة تجاه مصر . والبير المعروف بالحلزون الموجودة بالقلعة هي من عمل قراقوش المذكور في أيام صلاح الدين عملت لأجل وجود الماء داخل القلعة بواسطتها اذا حصل لها حصار من عدو مهاجم . قال ابن عبد الظاهر : هذه البئر من عجائب الأبنية تدور البقر من أعلاها فتنقل الماء من نقالة في وسطها ، وتدور البقر في وسطها تنقل الماء من أسفلها ، ولها طريق الى الماء ينزل البقر الى معينها في مجاز ، وجميع ذلك حجر منحوت ليس فيه بناء ، وقيل أن أرضها مسامتة أرض بركة الفيل ، وماؤها عذب . وذكر القاضي ناصر الدين شافع بن علي في كتاب عجائب البنيان : إنه ينزل إلى هذه البئر بدرج نحو ثلثماية درجة ، والمشاهد انه ينزل اليها بزلقان ولم يكن هناك درج

« وبئر يوسف المذكورة عبارة عن بئرين فوق بعضهما ، والماء بعد طلوعه من البئر الأسفل ينصب في البئر الثانية ، والمستعمل في نقله سواقي القواديس . وارتفاع البئر الأعلى من ابتداء أرض القلعة الى قاعها خمسون متراً وثلاثة أعشار متر . وعمق البئر الأسفل أربعون متراً وثلاثة أعشار متر . فيكون مجموع الارتفاع من أرض القلعة الى قاع البئر الأسفل تسعين متراً وستة أعشار متر ، وهو عبارة عن مائتين وتسع وسبعين قدماً وجميعه نقر في الحجر وزمن صعود القادوس بعد ملئه من ماء البئر الى سطح الارض أربع دقائق وثلث ، والزمن الذي في سقوط الحجر (كذا) من أعلى الى قاع البئر خمس ثوان ، ودرجة حرارة ماء البئر مساوية لدرجة الحرارة المتوسطة السنوية في مدينة القاهرة ، وأقل بأربع درجات ونصف من درجة حرارة قاع بئر الاهرام ، ومستوى ماء بئر يوسف تحت مستوى تحاريق النيل ، وماؤها به ملوحة قليلة » إنتهى

وجاء في خطط المقريزي صفحة ٢٠٤ من الجزء الثاني ما نصه :

« هذه البئر من العجائب ، استنبطها قراقوش قال ابن عبد الظاهر : سمعت من يحكي من المشائخ أنها لما نقرت جاء ماؤها حلواً فأراد قراقوش أو نوابه الزيادة في مائها فوسع نقر الجبل فخرجت منه عين مالحة غيرت حلاوتها وذكر القاضي ناصر الدين شافع بن علي في كتابه عجائب البنيان : إنه ينزل إلى هذه البئر بدرج نحو ثلثمائة درجة »

هـذه رواية التاريخ الصحيحة أردنا أن نقدمها للقارىء الكريم لنكشف بها عن الأذهان غمة هذه الخرافات الشائعة في مصر . وقد عنيت مصلحة الآثار أخيراً بشأن هذه البئر فعينت لها خفيراً يقوم بحراستها لكنها لا تزال الى اليوم موضع هذه الخرافات يؤمها الناس من كل صوب للتبرك بها كما أسلفنا



جزء من بئر يوسف التي تؤمها النساء من العامة معتقدات انها تبطل السحر وتجلب الحمل وتدر اللبن ويزعمن ان بها باباً يوصل الى السويس

الاحتيـــال العـــلنى

كيف يوقع المحتالون العلنيون فريستهم فى شراكهم ـ وكيف يبتزون أموالها ؟

للمحتالين طرق عدة لابتزاز المال من جيوب السذج والبسطاء . وبعض هذه الطرق قد تؤدى بهم الى غياهب السجون وبعضها ـ كالتى تحدث عنها فى المقال التالى ـ توصلهم الى بغيتهم دون أن تتمكن يد العدالة من الاقتصاص منهم . وأغلب وسائل الاحتيال العلنى تدور حول المراهنات كما سترى

يمتاز رجال هذا الفن ـ الإحتيال العلني ـ عن زملائهم من رجالات فنون اللصوصية الاخرى بمقدرتهم التمثيلية واتقانهم فنون الاقناع والخداع والاغراء وعندما تراهم يمارسون فنهم لا تبادرك أقل خلجة من الشك في أن ماأمامك هو مجرد نصب فخاخ لاصطياد من يوقعه سوء حظه أوقلة ادراكه في أيديهم فينشبون أظفارهم في جيوبه ولا يتركونها الا خاوية خالية وفيما يلي نميط اللثام عن بعض من أسرار فنونهم العديدة

لعبة الثلاث ورقات

وهي عبارة عن ثلاث أوراق من أوراق اللعب بينها صورة يقلبها جميعا المحتال بين يديه بخفة ومهارة ثم يرصها على الارض معلنا استعداده لدفع مبلغ يوازي المبلغ الذي يدفعه كل مراهن يفوز بمعرفة أيتها تكون الصورة . وقد أصبحت هذه اللعبة معروفة لدي أكثر الناس ولكن هناك سراً لا يعرفه الا القليل وهو « ثني حافة الصورة » وتفصيل ذلك أن المحتال يثني حافة الصورة فيضع عليها المحتال الآخر الذي يمثل دور اللاعب خمسة قروش فيربح الرهان وتعاد هذه العملية مراراً فلا يبعد أن يفطن أحد المتفرجين الى أن الصورة هي بعينها ذات الحرف المثني فتتملكه نشوة الفرح لهذا الاكتشاف الباهر وسرعان ما يتحمس ويخرج نصف ريال ويضعه عليها وما يكون أشد دهشته ولوعته عندما يقلبها المحتال ويجدها ورقة أخرى غير الصورة اذ أنه قد عمد بخفة فنية الى ثني حافتها واعادة حافة الصورة الى أصلها في اللحظة التي يرى أن « الكرودية » سيرمي برهانه ـ أما اذا لم يفطن أحد الى العلامة المميزة للصورة فان أحد المحتالين اللاعبين يهمس بها في أذنه مشجعا اياه على الرهان

لعبة اليانصيب

ان الطلبة هم أكثر ضحايا هـذه اللعبـة وأذكر انني عند ما كنت طالبا دفعت ثمنا غاليا قبلما اكتشف انها من الفنون غير الجميلة

يقف المحتال وامامه صندوق بغطاء زجاجي وقد ضاق بما يحوي من أصناف « الطاوي » الجميلة والعلب الغالية الثمينة التي يسيل لها لعاب الطلبة فيتهافتون على دفع القروش الصاغ ويقدم لهم المحتال كيسا حاويا لاوراق اليانصيب فيسحب كل منهـم ورقة نقش عليها رسم « الهدية » التي ربحها وهي في الغالب دبوس غسيل أو سن ريشة لا يساوي مليما فيندبون حظهم السيء ويحسدون هذا الوجيه الذي فاز بمراة ثمينة لم يرض أن يبيعها بعشرين قرشا للمحتال أو ذاك الرجـل البلدي الأنيق الذي ربح الكتينة الفضية وهم لا يدرون ان كل هؤلاء ما هم الا زمرة من رجالات الاحتيال العلني

والاحتيال في هـذه اللعبة هو ان كيس اليانصيب لا يحوي الا أوراقا منقوش عليها الاشياء التافهة ، فقط أما الاوراق الاخرى فهي في حيازة المحتالين يكسبون بها ما شاءوا تغريرا للناس وتضليلا وطريقتهم في ذلك انهم يخفون الورقة بين أناملهم ثم يضعون أيديهـم في الكيس ويخرجونها وكأنهم أخذوها منه

لعبة الطوق

في تلك المحلات المرخص لها رسميا بلعبة الطوق توجد لعبة أخرى أشـد خطراً على الجيوب من الالعاب السابقة ولا ندري كيف تسمح الحكومة بوجودها ولعل ذوي الشأن ليسوا على بينـة تامة من أمرها فنتعشم ان ما نورده هنا يجد السبيل الى مسامعهم فيعملوا على القضاء على هذا الاحتيال العلني

تتوسط هـذه المحلات مائدة كبرى مثقلة بمختلف الزجاجات الملأى بالماء الملون بأنواع الاصباغ بزعم انهـا روائح عطرية وأطباق مشحونة بصابونة عتيقة أو كيس نقود بال وكيفية اللعب انك تأخذ ستة أطواق قطر كل منها خمسة عشر سنتيمتراً وتدفع نصف قرش ثم تقف عنـد عارضة خشبية تبعد متراً عن المائدة وترمى بأطواقك محاولا ان تلبسها احدى هذه البضائع لتفوز بها

وبين هـذه الحوائج الغثة تقوم كتلتان خشبيتان أو ثلاثة ارتفاع كل منهـا ثلاثون سنتيمتراً وثخانتها خمسة عشر وهي مائلة من قمتها حسب الشكل (٤)

وهذا الشكل الهندسي يجعل من المستحيل على أي كان ان يرشق به الطوق مهما كانت المسافة قريبة ما لم يضعه عنوة بيده وعند قاعدة هذه الكتل وضعت أوراق مالية تأخذ بلب الطامعين أو المغفلين أو قل ما شئت في من يصور له قصر نظره انه يستحوذ عليهـا من براثن هؤلاء الفنانين

يقف «اللومانجية» ـ وهي الطائفة المنوط بها استغفال الزبائن واغرائها على اللعب ـ يرمون بأطواقهم على الكتل حتى اذا لاحت لهم الفريسـة (وهي غالبا ما تكون أحد الريفيين) نظموا صفوفهم استعداداً لاقتناصها بحبائلهم المتقنة!

يطلب أحد « اللومانجية » من زميله أن يشاركه في الرهان على الورقة المالية وبعد مجادلة بسيطة يتفقان ويلعب أولها فيفقدان بضعة قروش ثم يطلبان من اللومانجي الذي يدير اللعب من الداخل أن يزيد ورقة مالية أخرى نظير دفعها قرشين صاغا في كل ستة أطواق بدل من قرش واحد لأن ثمن الاطواق يضاعف تبعا لزيادة مقدار الرهان . فاذا كان الرهان جنيها كان ثمنها قرشا واحداً واذا زاد الى جنيهين صار ثمنها قرشين وهكذا وبعد خسارة بضعة قروش يأخذ اللومانجي « المدير » طوقا ويلبسه الكتلة بخفة زائدة وكأن اللومانجي اللاعب هو الذي رشقه وهذه العملية تعمل بمهارة فائقة قلما يلحظها أي مشاهد ويخيـل للجميع أن اللومانجي اللاعب هو الذى أصاب الهدف ولكنه كما قدمت من المستحيلات أن يصاب هذا الهدف وعند ذلك تحدث ضجة اللومانجية يهللون ويزعقون فرحين ويلحون على المدير أن يعجل بأعطائهم الرهان والمدير ساخط صاخب على سوء حظه مبعثراً الاطواق هنا وهناك في حزن وكآبة وسرعان ما يحضر بسلامته الخواجه صاحب المحل ولما يطلع على جلية الخبر يبدي كثيراً من الغيظ والغضب مظهراً شكوكه في اتفاق المدير مع اللاعبين ولكن الراعين يشهدون الناس على صحة اللعب فيؤمن هؤلاء على صدقهم فلا يرى الخواجة مندوحة من اعطائهم الرهان فيقتسمانه بعد مشاحنة لأن الأول يريد أن يأخذ نصيبا أكثر لأن براعته هي التي مكنتهما من الكسب وبعد أن يفوز الآخر بجنيه يدير وجهه ويقرئهم السلام هازئا شامتا ويخرج مسرعا غير مكترث لرجاء شريكه لأعادة الكرة . والى هنا ينزل الستار عن الفصل الأول من الرواية ويبتدىء الفصل العملي إذ يتقدم «الكرودية» راجيا اللومانجي أن يشاركه ، فبعد أن يتدلل صاحبنا ذاكراً كيف جحد ذلك العبيط فضله ثم اكتفى بجنيه واحد . وبعد أن تتم الشركة ويخسرا عشرين قرشا على جنيهين يكون «اللومانجي» قد درس حالة شريكه درسا وافيا من الوجهتين المالية والعقلية فاذا كانت المحفظة منتفخة ورأسه خاويا أغراه للرهان على خمس جنيهات بدلاً من اثنين وبعد الاتفاق تدور بينه وبين المدير المحادثة التالية همسا وبطريقة فنية بينما يكون الخواجة منهمكا في بعض الشئون

ـــ اسمع يا جدع احنا عاوزين نلعب على خمسة جنيه

ـــ طيب وماله اتفضل

ـــ اسمع (ويغمزه بقرش في يده) بس قرب لنا الكتلة شوية

ـــ لا يا عم انت عاوز الخواجة يطردني

ـــ لا يا عبيط ما تخفش (ويغمزه بقرش آخر) لما نكسب رجع الكتلة مطرحها وكمان لك ريال بقشيش

ـــ ريال شوية

الكرودية ـ طيب ثلاثين قرش

ـــ طيب احلف انك تديني صحيح

وبعد الحلفان يقرب لهما الكتلة بعد أن يدفعا ثمن الاطواق عشرة قروش

وبعد خسارة ما يقرب من الجنيه يعيدان الرجاء في تقريب الكتلة مسافة أخرى ويعاد الحديث السابق ولكي يظهر لهما المدير أنه معهما قلبا وقالبا يتحفهما سراً من حين لآخر ببضعة أطواق زيادة الى أن ينضب معين المحفظة المسكينة . ولا يظن القارىء الكريم أن الخسارة قد تكون تافهة وأؤكد له انني كثيراً ما شاهدت أناسا يخسرون جنيهات كثيرة « ساهر »





صورة المطربة الرشيقة القديرة

السيدة سعاد محاسن

تطرب الجمهور كل مساء في صالتها المشهورة



أغرب الحوادث والقصص الوقعية

مصرع الطالب الداخلي

معلومات جديدة عن حادثة مدرسة العباسية الثانوية

[حديث لناظر المدرسة مع مندوبنا الخاص]



المرحوم محمد عبدالخالق عبداللطيف الطالب المتوفى أثر ضربة اصابته من أحد زملائه في لعبة كرة القدم

روعت الاسكندرية في أواخر الشهر المنصرم بخبر وفاة محمد افندي عبد الخالق عبد اللطيف الطالب في القسم الداخلي في المدرسة العباسية بالاسكندرية، لا لشيء إلا لأن ظروف وفاة هذا الطالب تكاد تكون أقسى الظروف التي صادفت غيرها من الوفيات

فهو طالب في السادسة عشرة من عمره جاء من دسوق الى الاسكندرية لتلقي علومه ودخل في السنة الاولى في القسم الداخلي. وقد جرت العادة في المدرسة المذكورة أن يخرج تلاميذ السنة الأولى فصل رابع — ومن بينهم الطالب المتوفى — الى حوش المدرسة كل يوم أربعاء في الحصة السادسة للتمرن على الالعاب الرياضية. ففي يوم الاربعاء ١٨ ديسمبر سنة ١٩٢٩ خرج طلبة السنة المذكورة الى الحوش كالعادة وانقسموا الى قسمين قسم للعب كرة القدم وقسم للعب كرة السلة. وقد حدث أن أسندت حراسة المرمى في لعبة كرة القدم الى الطالب محمد عبد الوهاب عبد الفتاح. فوقف هذا في مكانه ينتظر وصول الكرة اليه كي ينال نصيبه من التمرين. ولكن زملاءه في لعبة كرة القدم كانوا أبعد من أن يشترك معهم في لعبهم فلما طال به الانتظار لم يجد إلا أن يشترك نفسه مع لاعبي كرة السلة وهو ليس من زمرتهم وهكذا فعل ووجه اهتمامه الى نوال الكرة

وكانت الكرة وقتئذ في حيازة الطالب محمد عبد الخالق عبد اللطيف، فاقترب منه الطالب عبد الوهاب. وأراد أن يبدي مهارته في هذه اللعبة. ولكن شاءت الظروف أن يصيب الطالب الثاني الطالب الاول بضربة غير مقصودة فسقط هذا الى الارض مغشياً عليه. وهنا أوقف اللعب وأسرع الضابط المرن فأجرى له عملية التنفس الصناعي. ولكن ذلك لم يجد نفعاً فحمل الطالب الى عنبر المدرسة وكانت الساعة الثالثة والدقيقة الثلاثين بعد الظهر وترك هناك على سرير على أمل أن يفيق، ولكنه ما كاد يرجع الى رشده حتى أخذ يتقايأ مادة خضراء ممزوجة بالدم، فأحضر له الفراش دلواً جعل يتقايأ فيه حتى ملأه

وفي الساعة الواحدة بعد منتصف الليل ازدادت آلام الطالب وبقي تنتابه الآلام طول الليل. وفي الساعة الثامنة من صباح يوم الخميس ١٩ ديسمبر سنة ١٩٢٩ أطلع الضابط ناظر المدرسة على ما أصاب الطالب المصاب — ولم يكن قد علم بذلك من قبل — فأمر بعرضه على طبيب المدرسة

وشغل الضابط ببعض مشاغل مدرسية ألهته عن الطالب المصاب حتى الساعة ١١ صباحاً. وهنا لم يجد بداً من مخابرة ولي أمره في الاسكندرية للحضور الى المدرسة لاستلامه. فخابره تليفونياً في مكتب بوليس البلدية، ولسوء الحظ لم يكن موجوداً هناك. ولكن رجل البوليس الذي رد على ضابط المدرسة عند ما سمع أن الطالب في حالة خطرة رأى شفقة بالمصاب وخدمة لضابطه أن يذهب بنفسه الى المدرسة لاستلامه وارساله الى بيت عمه. فهب في الحال الى المدرسة ولما وصل الى هناك وجد الطالب المصاب في حالة يرثى لها. وقد أخبره هذا أنه يتقايأ منذ أمس وطلب إليه أن ينقله الى بيت عمه في الحال فأحضر عربة حمله فيها ولم يصل الا الساعة الواحدة. وكان عمه وقتئذ مطلا من النافذة، فلما أن رأى ابن أخيه يحمله رجل البوليس بين يديه نزل يجري إليه في اضطراب وسأله عما حصل فأخبره أن طالباً أصابه أثناء اللعب بضربة سببت له ألماً شديداً فجهز له في الحال سريراً ما كاد ينقل إليه حتى تقايأ فوقه مادة خضراء كالتي كان يتقايؤها في المدرسة

وهنا شعر عم الطالب بخطورة حال ابن أخيه فاستدعى الدكتور ظيفل بك في الحال. فلما أتى هذا وكشف على الطالب وجد أن عنده تمزقاً في المصران والتهاباً في البروتون وانفتاقاً في المرارة ولذا استحسن إرساله الى المستشفى الاميري فلم يوافق العم على ذلك. وأخيراً تقرر عرضه على «كونسولتو» طبي للنظر في أمره

فلما ان عرض على الكونسولتو الطبي وكان مكوناً من حضرات الدكاترة كورسولاري طبيب جلالة الملك ونجيب بك قناوي وظيفل بك وحكيم باشا البوليس، تبين لهم ان السهم قد نفذ وقرروا انه سيموت بعد ثلاث ساعات.

وفي فجر يوم السبت فاضت روحه الى باريها بين نحيب أهله وعويلهم

وفي الصباح خابر عم الطالب الفقيد النيابة العمومية وأطلعها على ما حصل لابن أخيه. فقامت إلى المدرسة وأجرت تحقيقاً تناقضت فيه الاقوال واختلفت الآراء. فضابط الالعاب ينكر الحادثة وحتى وجود كرة في المدرسة. والطالب الضارب يعترف بأنه ضرب الفقيد في بطنه ولكن دون قصد. والضابط النوبتجي يعترف بأنه وضع على بطن الطالب في الليلة التي قضاها في المدرسة رغيفاً ساخناً بينما الاطباء وضعوا عليها المثلجات في بيت عمه. وشهود النفي وهم ستة من طلبة المدرسة اعترفوا بعدم حدوث حادث وكانت اعترافاتهم متشابهة. ولكن أغلب الاقوال كانت متفقة على وقوع الحادث المؤلم، والتحقيقات ما زالت جارية حتى الآن

ويفيد التشريح الطبي الذي أجري للطالب بعد وفاته انه مصاب بالتهاب في البروتون وتعفن كان سببها اهمال علاجه كما يجب

* * *

هذا ما جاء في محاضر التحقيق وقد أوفدنا مندوبنا لمقابلة ناظر المدرسة فأفضى اليه بأقوال تتفق وما جاء في محضر التحقيق إلا في بعض نقط يصح أن نذكرها

فالمحضر يقول ان الضابط النوبتجي لم يهتم بعرض الطالب على طبيب المدرسة، بينما الناظر يقول انه عرض على الطبيب ولم يعلل ألمه بأكثر من مغص أصابه يمكن شفاؤه منه بالعلاج ولو ان حالته كانت خطرة لما تركوه يخرج من المدرسة على هذه الحال، وبينما المحضر يقول ان التحقيق لا يزال جارياً بخصوص هذه الحادثة، فان الناظر يقول ان أوراقها قد طويت لان المراجع العليا رأت ان الحادثة عادية بل وأكثر من عادية كما انها نسبت إلى القضاء والقدر لا إلى الاهمال. وبينما المحضر يقول ان الاهمال واقع من جهة المدرسة يقول الناظر أن لا اهمال وقع من جهة المدرسة وربما وقع من أهل الفقيد

وقد أوفدت وزارة المعارف العمومية حضرة مراقب التعليم الثانوي للتحقيق في هذه الحادثة فرفع تقريره الى معالي وزير المعارف وقد تضمن التقرير إدانة معلم الالعاب الرياضية وضابط المدرسة فأمر معالي الوزير بفصل الاول من وظيفته وخصم أيام من الثاني ونقله الى وظيفة أخرى

عصابات السطو

في أسيوط

كيف عثر رجال الهجانة السودانيون على المواشي المسروقة

في الساعة الواحدة من فجر يوم ٩ يناير الجاري كان حسين خليل ومحمود محمد ابراهيم نائمين في خص لهما في وسط مزارع ناحية سوالم ابنوب باسيوط يحرسان مواشيهما في الغيط. وعلى حين فجأة شعرا بحركة بين الزرع ثم برز لهما تسعة لصوص مدججون بالسلاح وأحاطوا بهما وأمروهما بعدم الحراك

وقد حاولا المقاومة ولكن اللصوص انهالوا عليهما ضرباً بمؤخرات البنادق فاصابوهما في وجهيهما إصابات عدة وهددوهما بالقتل ان استغاثا أو استنجدا

واقسم اللصوص فريقين ومضى أربعة منهم يسوقون المواشي أمامهم وبقي الخمسة

(البقية على صفحة ١٩)



رجال الهجانة السودانيون الذين اهتدوا الى المواشي التي سرقت من مزرعة ناحية سوالم بعد أن انهال اللصوص ضرباً على حارسيها

كيف تعلمت النشل وكيف برعت فيه ؟

بقلم المسيو جيوفانى النشال الشريف

[خاصة بالدنيا المصورة]

يعتبر المسيو جيوفاني أكبر نشال في العالم غير أنه على خلاف النشالين جميعهم لا يتخذ النشل وسيلة لسلب الناس أشياءهم ولكن حرفة يعرضها على الجماهير في الملاعب والحفلات كما يفعل المنوم المغناطيسي أو غيره من أصحاب المهن الغريبة. ونشر هنا مقالا له خاصاً بالدنيا المصورة وفيه يتحدث عن نفسه ومهنته

كيف تعلم النشل

لقد قضيت في مهنة النشل عشرين سنة ولكني لم أكن قد تعلمتها في طفولتي وانما كنت في صغري بائعاً بسيطا في مخزن أدوية بيودابست مسقط رأسي ، وتصادف اني حضرت ذات مساء حفلة اقيمت هناك وفيها شاهدت فنانا ماهراً يعرض حيله على المسرح وكان ينشل ساعات الحاضرين كلهم بعد أن يستدعيهم امامه على المسرح دون ان يشعروا بان شيئاً منهم قد نشل . وقد سحر الجمهور بألعابه المدهشة . اما أنا فقد راقبت الحيلة التي يتخذها الرجل في النشل أدق مراقبة فأيقنت ان الامر كله عبارة عن خفة في اليد ، ولما كنت كما قلت بائع أدوية فقد كان عندي احساس دقيق جداً بالوزن مهما كان خفيفاً

ينشل من أخيه ووالده

وما كدت اذهب الى منزلنا في ذلك المساء حتى شرعت احاول نشل ساعة أخي . وقد شعرت بخفقان في القلب حين لاحظت ان اخي لم ينتبه قط الى ضياع ساعته من جيبه ثم سألته عن الوقت فجعل المسكين يتحسس ساعته في جيبه فلما لم يجدها أبدى دهشة مصحوبة بألم فقد تأكد إذ ذاك انه فقد ساعته. وهنا أعدتها اليه واعترفت له باني نشلتها منه دون أن يدري وسألني عن الكيفية التي فعلت بها ذلك فشرحتها له وقلت انها لا تعدو خفة اليد وعندئذ حاول أن ينشل شيئاً من جيبي فأخفق ولم يستطع تقليدي

وبعد ذلك أردت أن أنشل شيئاً من جيب والدي نفسه ولكني ترددت طويلاً حتى تجمع عندي العزم والجرأة ففي ذات مساء كنا نحن أفراد الأسرة جالسين جميعاً الى المائدة نتناول الطعام ونتحدث حديثاً فكها ممتعاً فرأيت ان الفرصة مواتية ومددت يدي في حضرة الجميع وتحت أعينهم ونشلت مفكرة من جيب والدي دون أن يشعر هو بذلك أو يراني أحد من أفراد الاسرة ! وفي الحال اعترفت لهم بما فعلت فكان ذلك سبباً للدهشة والتسلية ثم قضينا بقية الليلة وأنا أنشل النقود والساعات من جيوب والديّ واخوتي وهم لا يشعرون رغم شدة انتباههم . وقبل أن نذهب للنوم صارحت والدي بعزمي على أن أكون « نشالاً محترفاً » على مثال الرجل الذى كان يعرض حيله في أحد ملاعب بودابست في ذلك الحين فباحثني والدي طويلاً في هذا المشروع ثم وافق عليه في النهاية مادمت أؤمل منه الغنى والثروة ولكنه أوصاني مشدداً بأن لا ألجأ قط الى النشل الاجرامي وان لا أستعمل مهارتي إلا لمجرد تسلية الجمهور دون سرقة شيء منهم

ينشل نقود مدير البوليس

وبعدذلك صرت أظهر في المسارح والملاعب وأعرض حيلي في النشل على الجماهير من كل الطبقات وكثيراً ما دعيت الى حفلات خاصة أقامتها أسر ارستقراطية فكنت سبب التسلية ومتجه الانظار فيها جميعها وكنت قد زدت على خفة اليد الطبيعية عندي مرانا وتدربا فتفوقت على جميع النشالين المحترفين الذين عرضوا ألعابهم من قبلي . ثم انتقلت من بودابست الى غيرها من عواصم أوربا ومدنها الكبرى وصرت ألقى النجاح أينما حللت حتى صارت الاموال تنهال عليّ عن طريق «النشل الشريف» وهولاشك آمن وأكثر ربحا من النشل « الآخر » ...

وفي أحد الايام كنت في مدينة كولوزفار عاصمة ترنسلفانيا وأخذت أمثل في المسرح مساء وكان مزدحماً بالناس من كافة الطبقات فصرت أستدعيهم على المسرح وأنشل الساعات من جيوبهم دون أن يشعروا ورغم مراقبتهم الشديدة وكان من بينهم مدير البوليس جاء في غير زيه الرسمي وأخذ يراقبني باهتمام ولم أكن أعرفه ولذلك استدعيته الى المسرح ضمن من استدعيتهم ونشلت كيس نقوده وهو لا يدري ثم أعدته اليه . وفي اليوم التالي دعيت الى قسم البوليس فأحسست بالخوف وان لم أرتكب جرماً وزاد خوفي حين رأيت ان رئيس البوليس الجالس أمامي هو الرجل الذي نشلت كيس نقوده بالامس . غير أني اطمأننت في الحال اذا كان لا يريد مني الا أن أريه الطريقة التي نشلت بها كيس نقوده وقد شرحتها له ومثلتها أمامه ثم حاول أن يقلدني فيها غير أنه لم ينجح اذ كانت تنقصه خفة اليد التي هي أساس الحرفة

ينشل ولا يسرق

وبعد ذلك طلب مني أن أنتظر قليلا في غرفة مجاورة . وقد دخلت هذه الغرفة وحدي وجلست بها فما لبثت أن رأيت بعض النقود موضوعة هنا وهناك فلم أعبأ بها وانتظرت حتى استدعاني مدير البوليس الى غرفته فقلت له

— يا جناب المدير : لقد كان من السهل عليّ ان أنشل من النقود الموضوعة في الغرفة المجاورة بقدر ما أشاء . ولكن هذا كان يعد سرقة وهي لا تتفق مع كرامتي واحترامي لنفسي غير اني أرجوك ان تتفضل بأخذ ساعتك الذهبية وفم سجايرك !

وهنا ناولته الساعة والفم وكنت قد نشلتها منه دون أن يشعر حين كان يعطي بعض تعليمات لاحد مرؤوسيه

وقد زادت دهشة مدير البوليس عن ذي قبل وأراد أن يعبر عن اعجابه وثقته بي فمنحني جوازا أزور به أي جزء من ترنسلفانيا وأمثل في أي ملعب أشاء

ينشل من رجال البوليس السري الانجليزي

وحدث أني كنت أمثل في لندن فدعيت الى حفلة كبيرة في مطعم هولبورن وقد اجتمع فيها مشاهير الحواة واللاعبين وكان من بين الحاضرين مائتان من رجال البوليس السري . فلما جاء دوري لعبت أولاً بأوراق « الكوتشينه » وأبديت حيلاً عجيبة بها

وكان المائتان من رجال البوليس السري يراقبونني حتى يكشفوا سر حيلتي في لعب الورق وفي أثناء اللعب دعوت أكبرهم مركزاً ليراقبني عن كثب وبعد حين أراد ان ينزل من فوق المسرح يائساً من الوصول الى نتيجة فناديته وناولته علبة سجايره الفضية وكنت قد نشلتها منه أثناء لعبي بالورق تحت أنظار مائتين من رفاقه وكلهم من رجال البوليس السري الماهرين . ثم عرضت حيلا أخرى أعجبت كلها الجمهور وأثارت دهشتهم . وفي النهاية سألوني عن سر حيلتي في النشل فلم أضن به وشرحت له « الصناعة » شرحاً وافيا وحاول كثير منهم أن يطبقوا العلم على العمل في الحال فلم يستطيعوا

لا يمكن تعلم النشل

والواقع ان النشل لا يمكن تعلمه كما تتعلم المهن العادية بل انه شيء طبيعي في النشال يولد معه وأهم خواصه خفة اليد كما قلت آنفاً . وأنا لا أقدر أن أقول ان أحداً علمني النشل بل كان النشال الذي شهدته في ملعب بيودابست مجرد دافع لي الى ابداء الغريزة التي عندي واستغلال خفة يدي . وكل الحيل التي اتخذتها فيما بعد قد ابتكرتها بنفسي وحيرت بها أمهر الناس . ونفس النشال الاول الذي رأيته في صغري ببودابست لم يكن ليجرأ على النشل من أناس نشلت أنا منهم أشياء كثيرة . ثم ان النشل يحتاج الى سرعة بداهة فائقة توحي الى النشال بالحيلة الملائمة للظرف الذي هو فيه وربما تكون حيلة مبتكرة وجديدة بالنسبة له نفسه

والذي أريد أن أؤكده أخيراً هو أني من غير النشالين اللصوص بل جعلت لكي أسلي الناس فقط فأنا أنشل ولا أسرق

ولا حاجة بك أيها القارىء العزيز لان تتحسس ساعتك في جيبك خشية أن أكون نشلتها وأنت تقرأ مقالتي هذه ، فان « النشل باللاسلكي » شيء لم يخترع بعد وسأفكر فيه لعلي أهتدي الى طريقة له ...

ممثلة حسناء تطلق زوجها المليونير لانه ركب المنطاد تسبلن !

قضية غريبة معروضة الان على المحاكم الفرنسية

الآنسة جان أوبير الممثلة الفرنسية التي تزوجها المليونير الاميركي نلسن موريس . وقد فضلت فنها على زوجها ثم طلبت طلاقه ولم تجد من الاسباب الا ركوبه منطاد تسبلن

المستر نلسن موريس هو من أغنى الاغنياء في شيكاجو وقد اشتهر بانه ملك « اللحوم المحفوظة » فانه جمع منها ثروته حتى صارت تعد بملايين الريالات . وكان في صغره قد ورث هو وأخوه ادوارد موريس ثروة طائلة عن ابيهما وأخذا يستغلانها في مشروع كبير ، غير ان المشروع فشل وهبطت اسعار أسهمه وقرب الاخوان من الافلاس . ولكن بعد حين ارتفعت أسهم المشروع بغتة بعد أن تخلى عنه موريس وأخوه ، ولحسن حظهما كان اولهما لا يزال يحتفظ بعدد من الاسهم رغم انخفاض قيمتها الى الحضيض فربح من ذلك اموالا وفيرة وسارع الى انشاء مصنع لحفظ اللحوم وتصديرها وقد نجح مشروعه الجديد واتسع وعاد موريس غنيا وجمع اكثر من ثروته الاولى . وقد اشترك في الحرب العالمية بصفته ضابطاً في الجيش الاميركي ولما وضعت الحرب اوزارها عاد الى وطنه ليستمتع بملايينه التي تضاعفت في تلك الأثناء .

يتزوج ممثلة فرنسية

وأخذ نلسن موريس يطوف بانحاء العالم ويلهو ما شاء له اللهو وما سمحت به ثروته فزار عواصم اوربا ومدنها الكبرى كما زار بلاداً شرقية كثيرة . وقد شاهد اناساً كثيرين في رحلاته واتصل بفتيات يعتبرن آيات في الجمال ولكن اعجبته منهن فتاة واحدة هي الآنسة جان أوبير الممثلة الفرنسية فقد رآها مكتملة الأنوثة رشيقة القوام بديعة الحسن ولم يجد صعوبة في الاتصال بها حتى اذا مضت ايام قليلة كانت العلائق قد توطدت بينهما وأخذ يغدق عليها الهدايا التي لا يستطيع اهداءها الا ملوك المال في اميركا . وأخيراً عرض عليها الزواج فقبلت بعد تمنع كاذب

زواج سعيد مدة عام

وسافر بها الى شيكاجو بعد أن قضيا شهر العسل في ربوع اوربا بل في أجمل حماماتها وأفخر فنادقها . وكأنما عاد الى وطنه بخلاصة الحسن في اوربا فصار يقدم اليها اصدقاءه ومعارفه من الطبقة العليا وهو فخور بزوجه يباهي بها الاميركيات مهما دق جمالهن . وكانت هداياه لها بعد الزواج اكثر منها قبله فثمة حلي وجواهر تأخذ العين ببهجتها ولا تقدر لها قيمة وثمة فراء نادرة وملابس لا تكاد ترى الا في أحلام التصور . وزاد على ذلك ان اهدى اليها داراً بديعة في ناحية (ليفزينيه) من ضواحي باريس لتهدأ مليكته اليها حين تزور وطنها . وكذلك صارا يقضيان الوقت في فرح ومرح متنقلين بين بالم بيتش وامثالها من موائل الاغنياء الاميركيين ناعمين بالحياة كاسعد زوجين خلقهما الله ووحد بينهما الغرام . ولم يعبأ الزوج اذ رأى مرة صورة زوجته الجميلة وهي بملابس الحمام وفي شكل لا يدل على كثير من الحشمة . وقد نشرتها جريدة اميركية وقالت انها صورة لزوجة المليونير موريس حين كانت ممثلة تلهو في حمامات فرنسا . لم يعبأ بذلك لان هذه الصورة من الماضي ولا شأن له وانما له الحاضر ينحصر في ان جان له وحده دون سواه .

الخلاف بعد عام

ولكن بعد انقضاء العام في هذا الهناء المحيط بدأ الخلاف يدب دبيبه بين الزوجين السعيدين فان الفن الذي بقي طول ذلك الوقت خامداً في نفس الممثلة صحا بغتة يطلب حقه . فعرضت الممثلة على زوجها ان تعود للتمثيل وكان هذا مثار الدهشة عنده فانه كان يعرف ان زوجته في غنى عن العمل لكسب عيشها مذ كان يحيطها بكل أسباب الترف والرفاهية ولكنها قالت له انها لا تريد العودة الى التمثيل طمعاً في الأجر مهما كان عاليا ولكن رغبة في الفن نفسه واشباعا لحاجة روحها اليه وصارحته بانها قبل ان يكون له عروساً كانت عروس التمثيل وانها ليست ملك نفسها ولا ملكه ولكن ملك الجمهور وحده الذي لا تسلو تصفيقه ومظاهر استحسانه وإعجابه

تعود للتمثيل رغم ارادته

غير أن موريس لم يفهم كل ذلك فانه كان يعرف ان العمل له غاية واحدة هي كسب المال وما دامت زوجته في غنى عن السعي للرزق بما يغدقه عليها فلا معنى لان تعمل في التمثيل أو غيره . ولذلك حرم عليها العودة الى التمثيل والظهور على المسرح . وكانا اذ ذاك يقضيان مهلة في فرنسا فما راعه الا اعلان تنشره الصحف الباريسية وفيه ان الممثلة المشهورة جان أوبير ستمثل قريباً في مسرح بالاس رواية اسمها « الاخبار السارة » بعد أن هجرت المسرح عاماً كاملاً . وقد سارع موريس الى انذار المسرح بأن لا يترك زوجته تمثل فيه لانه لم يأذن لها في ذلك غير ان جان قابلت هذا الانذار بأن أودعت حليها الغالية لدى ادارة المسرح حتى تكون ضماناً لاي تعويض يحكم به عليه اذا طالبه موريس بتعويض ! وكذلك رفعت جان راية العصيان وفضلت حياة الفن على الزوجية السعيدة الهانئة . ولم تكن في ذلك أولى الممثلات ولا أخراهن

تطلب الطلاق لسبب معقول ؟

وكانت خطوتها التالية أن رفعت في المحاكم الفرنسية قضية تطلب فيها الطلاق من زوجها وقد بحث محاميها في جميع حوادثها مع زوجها في خلال العام الذي قضياه معاً لعله يجد سبباً يستند عليه في طلب طلاقها ولكنه لم يجد منه إلا كل رعاية لها وكل عطف وإخلاص منه . إلا أنه عثر أخيراً على حادثة كانت بيت القصيد فان موريس كان قد طار في منطاد تسبلن وقطع معه رحلته العالمية الأخيرة من ليكوودثم اليها وقد رأى المحامي في ذلك هجراناً من الزوج لزوجته وهو داع كبير للطلاق !

وقد دفع محامي موريس بأن المحاكم الفرنسية غير مختصة بنظر هذه القضية لان الممثلة صارت أميركية الجنسية منذ تزوجت من زوجها الاميركي . غير ان محاميها ارتكن الى ملكيتها للدار التي في جوار باريس والتي كان زوجها قد وهبها لها . فقبلت المحكمة نظر القضية ما دامت المدعية تملك عقاراً في أرض فرنسية

ولا تزال هذه القضية الغريبة منظورة أمام محاكم باريس وقد حكم مبدئياً بطلاق جان أوبير من نلسون موريس وانما بقي الخلاف على النفقة التي يجب أن يدفعها لها وقد طلبت هي نفقة قدرها الفا ريال (أي أربعمائة جنيه) في الشهر ولكن حكم بأن تكون النفقة ألف ريال بصفة موقتة حتى تستقر المحاكم على رأي بعد تقدير ثروة الزوج ومطالب زوجته المطلقة . وهكذا يحرم المليونير المسكين من زوجته الحسناء ويجبر على دفع جزية جمالها طول الحياة ، وذنبه أنه ركب منطاد تسبلن بل ذنبه أنه تزوج ممثلة !

تأديب رهيب

قضى القضاء المصري العادل أن يكون جزاء الفتية الخليعين الذين يتحككون بالسيدات في الطريق ويدوسون الشرف والكرامة فيمدون أيديهم لتصل الى أجساد السيدات جزاء شديداً يعيد الى تلك الرءوس الحمقاء عقولها الضائعة

وقد نظرت محكمة النقض والابرام أخيراً في قضية فتى يدعى ا . م . و . اتهم بانه تعقب خطوات سيدة في الطريق ولما همت بركوب سيارة الاوتوبيس في العتبة الخضراء صعد وراءها ومد يده يسطو على جسدها فأمسكت به واستغاثت بالبوليس ولم تمر برهة قليلة حتى رأى ذلك الفتى العابث نفسه متهما بجناية تقوده الى أعماق السجون

ولما نظرت الدعوى طلبت النيابة أن يكون العقاب صارماً شديداً ليكون عبرة لأمثال هذا الفتى وبعد أن سمعت المحكمة أقوال الشهود ودفاع المتهم قضت عليه بالسجن ثلاث سنوات!

تقاليد تزول ...

العوالم فى الافراح والليالى الملاح

حديث مع السيدة إحسان كريمة المرحومة السيدة بمبة كشر العالمة الشهيرة

لا تزال الأسرة المصرية أسيرة التقاليد الموروثة والعرف السائد في إقامة الافراح، والليالي الساهرات، ولا يزال «للعالمة» المركز الأول في هذه الحفلات، ولا تزال تتبوأ عرشها السامي في حفلات زفاف العروس

وقد جرت العادة أن تقام في منزل العروس قبل ليلة الزفاف الكبرى «ليلة الدخلة» سهرات صغيرة لأصدقاء العائلة، وصديقات العروس نفسها من الفتيات اللاء يماثلنها في السن، ويجتمع الكل للغناء والرقص ليالي متواليات حتى قبيل الليلة الكبرى حيث يأخذون في الاستعداد لليلة الحناء

ليلة الحناء

يجتمع الاهل والاصدقاء في هذه الليلة التي تكون في اليوم السابق لحفلة الزفاف الكبرى مباشرة، وتكون تقريباً ليلة خاصة لا يحضرها الا أفراد العائلة وبعض الأصدقاء الخصوصيين، وتحضر في هذه الليلة «العالمة» الكبيرة المختارة لاقامة حفلة الزفاف ومعها أفراد جوقتها بكامل عددهم والذين كانوا يحضرون الليالي السابقة الصغيرة وحدهم دون رآستها

وتوضع الحناء تلك الصبغة المصرية المعروفة في طاسات خاصة قد هيئت لذلك، وتصبغ المدعوات أيديهن وأرجلهن بها، وتصبغ العروس كذلك يديها وقدميها بين الهتافات «والزغاريط» من سائر المدعوات، ويبقى الكل في فرح وسرور «والعالمة» تطربهم بأناشيدها المختارة ورقصاتها الجميلة حتى ساعة متأخرة من الليل



المرحومة السيدة بمبة كشر العالمة التي حازت شهرة واسعة بين العائلات المصرية

ليلة الدخلة

لا تكاد تغرب الشمس حتى تتوافد المدعوات زرافات ووحدانا ويتكامل عددهن حوالي الساعة التاسعة، وعندها يفتح البوفيه الخاص بالسيدات ويقضين حوله وقتاً ليس بالقصير يتناولون فيه أصناف الطعام الفاخرة وهم في بهجة وحبور، حتى اذا ما انتهوا عادوا الى أمكنتهم وتجمعوا حول «العالمة» التي تكون قد جلست وسط أفراد جوقتها وتهيأت للغناء، ثم تبدأ في إلقاء أناشيدها ومن حولها المدعوات يصفقن

وفي هذه الأثناء تكون العروس في غرفتها الخاصة تتزين وتلبس لباسها الخاص المهيأ لهذه الليلة السعيدة وقد تجمع حولها أهلها وذوات قرباها من السيدات والآنسات يزينَّها بكل غال ثمين من فاخر الحرير وثمين الجوهر وقد وقفت «الماشطة» أو «البلانة» إذا شئت على رأس الجماعة تقود بحنكة وحذق عملية التزيين

أما «الماشطة» فهي امرأة معروفة في الأسرة المصرية. مهمتها الأولى الاهتمام بجمال فتيات الأسرة، وتقوم بتزيين كل واحدة تتزوج منهن في حفلة عرسها

زفة العروسة

فاذا تمت زينة العروس نودي على «العالمة» وتهيأ الجميع «لزفة العروسة» فتمسك بعض الفتيات الصغار وهن في أثواب بيضاء كالملائكة بالشموع المضاءة ويتقدمن في صفين منظمين وبعضهن يحملن باقات من الورد تتخللها أيضاً شموع مضاءة. وفي نهاية الصفين العروس وسط فتاتين من سنها تمسك كل منهما شمعة كبيرة مزينة بالورد والحراير وبينهما العروس تهادى وقد أطرقت برأسها حياء، وتتقدم الجميع «العالمة» وبيدها «الطار» وقد جلل بالشرائط الحريرية وهي تدق عليه دقاً منظما، وتنشد الأغنية الخالدة «اتمخطري حلوة يازينب»

وليس من الضروري أن يكون اسم العروس «زينب» فقد تكون «فردوس» أو «إحسان» أو «خديجة» أو .. أو .. ومع ذلك فلا تزال «زينب» هي صاحبة الامتياز !

السيدة احسان كريمة السيدة بمبة كشر ومنها استطعنا أن نلم بالمعلومات التي نقدمها هنا

وعلى ذكر «زينب» نقول: ان هناك عربة تؤجر لركوب العروس إذا أراد أهلها عمل «زفة» لها في الشوارع والطرقات كما يشاهد أحياناً، وهذه العربة أطلق عليها الناس عربة «زينب هانم». فهل من يدلنا على أصل هذه التسمية ؟

والآن فلنعد الى حفلة الزفاف:

تتقدم العروس بين صفي الفتيات وبين يديها العالمة تغني وتنشد كما وصفنا، والمدعوات يزغردن بينما تتقدم إحدى قريبات العروس وفي يدها «صينية» قد ملئت ملحاً مجروشاً تنثره فوق الرءوس دفعاً للحسد وخوفاً من أن تصيب العروس عين مؤذية. وبينما تتقدم واحدة ثانية وبين يديها «صينية» أخرى قد ملئت عملة فضية من ذات القرشين وقد طليت بالذهب وهي تنثر النقود ذات اليمين وذات الشمال حتى يفرغ ما معها، وقد يبلغ في بعض الاحيان عشرات الجنيهات في البيوتات الكبيرة والأسر الغنية

وما تزال الزفة في طريقها حتى تصل العروس الى المكان المعد لجلوسها ويسمونه «كوشة» وتقف حولها الفتيات ولا زالت العالمة تنشد وتغني بين يديها

« كشف الوش »

في هذا الوقت يكون الليل قد انتصف أو زاد قليلا ، ويكون العريس قد ترك «صيوان» المدعوين من الرجال ، وصعد مع بعض أصدقائه الاخصاء من الشبان لملاقاة عروسه وشريكة حياته . فتستقبله العالمة على باب الغرفة الكبرى المعدة فيها « الكوشة » وتتقدمه مع أفراد جوقتها حتى مكانه الخاص الى جانب العروس في « الكوشة »

تكون العروس في هذه الاثناء ، وعند ما يعلن قرب مجيء العريس قد وضعت على وجهها قناعا رقيقاً من الحرير فيتقدم هذا اليها ويرفع القناع ويطبع على جبينها أول قبلاته ، ويقدم لها حلية كهدية وهي ما اصطلحوا على تسميتها « كشف الوش »

وبين يدي العريس والعروس ترقص « العالمة » وسط « الزغاريط » والهتاف من المدعوات أهل العروسين ثم تتقدم هذه الى العريس وقد فردت بين يديها منديلا من الحرير فيضع فيه « النقوط » وتمر بعدها على سائر المدعوات فتضع كل « نقوطها » ويكون في الغالب من العملة الذهبية ، التي تحرص عليها السيدات خصيصاً لمثل هذه الظروف . وتجمع أحيانا مبالغ طائلة للعالمة من هذه العملية ، قد تبلغ في بعض الافراح بضع عشرات من الجنيهات وربما مئات

ثم يأخذ العريس بيد عروسه ويذهب بها الى غرفتهما الخاصة المزينة بالورد والأشرطة الحريرية وتبدأ المدعوات في الانصراف وبذلك تنتهي « ليلة الدخلة »

العالمات الشهيرات

وقد اشتهر في مصر وبين عائلاتنا بعض العالمات فأصبحت لهن منزلة خاصة عند هذه العائلات يدعونهن في الأفراح وحفلات الزفاف ويغمرونهن بالعطايا في شتى المناسبات . ومن الشهيرات المعروفات بينهن المرحومة السيدة « بمبة كشر » والسيدة « أمينة الصرفية » والسيدة « أسما الكمسارية » وغيرهن

وقد شئنا أن نحدث قراءنا عن بعضهن فقصدنا السيدة إحسان كريمة المرحومة السيدة « بمبة كشر » في منزلها ، وكنا على موعد معها وفي الميعاد المحدد كنا نستأذن عليها فكان أول من استقبلنا كريمتها الصغيرة الآنسة « برلنته » وقادتنا إلى غرفة « الصالون » وما هي إلا برهة حتى وفدت السيدة إحسان فرحبت بنا ، وما كدنا نفسر لها غرضنا من الزيارة حتى أبدت استعدادها لمعاونتنا قدر جهدها . وقد بقينا في سمر طويل زهاء ساعة استطعنا في خلالها أن نلم بهذه المعلومات التي نقدمها لقرائنا

والسيدة إحسان من العازفات على « القانون » بل ومن المجيدات العزف عليه ، وكانت في السنوات الأخيرة تشترك مع والدتها في حضور الافراح والسهرات العائلية التي تدعى اليها

وقد حازت المرحومة السيدة بمبة كشر مكانة خاصة في العائلات المصرية نظرا لوداعتها وطيب خلقها ودعاباتها الحلوة التي اشتهرت بها وسمرها الظريف الذي عرفت به

كانت شغوفة بمهنتها تحرص دائماً على سمعتها واسمها فكانت لذلك موضع ثقة كل العائلات التي اتصلت بها . وقد كان نجمها دائماً في صعود وكان الذهب يفيض بين يديها أنهارا وتجمع لها من الترف والنعيم مالم يتجمع لغيرها من بنات مهنتها ، ولو أرادت لكان لها اليوم القصور العامرة والضياع ، ولكن المرحومة السيدة بمبة كشر كانت كريمة اليد تصرف القليل والكثير على السواء ، وكان بين أزواجها أحد أفراد عائلة أبي جازية الشهيرة بمديرية الغربية ، نالها منه ما يزيد عن مائة فدان باعتها وصرفت ثمنها في حوالي ستة أشهر

بعض الافراح الكبيرة

وقد حدثتنا كريمتها السيدة إحسان عن بعض الأفراح التي حضرتها في الاسر والعائلات الكبيرة فذكرت من بينها فرح كريمة عبد الرحيم الدمرداش باشا ، وكريمة اللواء علي فهمي باشا وكريمة اللواء مبروك فهمي باشا ، وكريمة المرحوم نعمان الاعسر باشا الذي أقيم في المحلة فسافرت الى هناك خصيصاً من أجله وهي التي زفت كريمة عبد الحكيم عسكر بك المستشار وعضو مجلس النواب الى نجل صاحب السعادة ابرهيم مراد باشا وكان الفرح في بلبيس بالشرقية ، ومن البيوتات الكبيرة التي أقامت لها أفراحها بيت أبي شادي بالمنية ، وشرابي بك بالفيوم ، ومحمود الديب باشا بالاسكندرية وغيرهم كثيرون

ومن الأفراح الكبيرة التي حضرتها المرحومة السيدة بمبة كشر حفلة زفاف كريمة الخديوي عباس الثاني وكان معها في نفس الحفلة أمينة الصرفية ، وأسما الكمسارية والثلاث كن أشهر « العالمات » المعروفات في مصر في ذلك الوقت وكانت كل مع أفراد جوقتها الخاصة تتناوب العمل مع زميلتيها

المرحومة السيدة « بمبة كشر »

ومن المأثور عن المرحومة السيدة بمبة أنها كانت تقيم حفلات خاصة في منزلها تدعو فيها صديقاتها من كبار العائلات والأسر العريقة فتعد لهن أفخر الموائد التي لا تقل رونقا ولا بهاء عن أكبر الحفلات

والقراء الذين يتتبعون الافلام المصرية يذكرون أن المرحومة السيدة بمبة كشر قد ظهرت في الروايتين اللتين أخرجتهما السيدة عزيزة امير ، فقامت في الفلم الأول « ليلى » بدور سيدة طيبة القلب تؤوي في منزلها « ليلى » بعد أن يطردها أبوها ، وكانت في الفلم الثاني « بنت النيل » تقوم بمهنتها الاصلية كعالمة وزفت العروسين على الشاشة البيضاء . وقد أخذت لها أسطوانة وهي تغني « اتمخطري حلوة يا زينب » وأديرت في سينما الكوزمجراف أثناء عرض الفلم ، فنالت استحساناً كبيراً وقد توفيت المرحومة السيدة بمبة من أشهر فكان لهذا النبأ وقع سيء في قلوب عارفيها ومحبيها

أما الآن فقد قل شأن « العالمة » عن ذي قبل ، وقد تكون هذه التقاليد الموروثة على وشك الزوال تدريجيا

منظر لزفاف عروس في فلم بنت النيل وترى السيدة بمبة كشر الى اليمين وفي يدها الرق وترى الفتيات سائرات وراء العروس وكل منهن حاملة شمعة مضاءة

سر
كوبرى ابزاك

يتحدث الناس في هذه الايام عن حادثة عجيبة تعتبر من أعجب حوادث التحقيق الجنائي وقد اطلقوا عليها اسم « سر كوبري ابزاك »

ولا تزال هذه الحادثة محوطة بالاسرار والابهام وقد عجز المحققون ورجال البوليس عن كشف خفاياها

وها هي وقائعها

في ٣١ ديسمبر الماضي كان بعض العمال في بوردو ذاهبين الى اعمالهم في ساعة الفجر فوجدوا عند مدخل كوبري ابزاك قبعة حربية ومحفظة فيها دفتر عسكري صغير باسم جان كازو من سكان قرية مجاورة

وأشعل العمال مصابحهم فرأوا على الآثار آثار جرّ جثة وبقع دماء متتابعة الى نصف الكوبري

واخطر البوليس وطلع النهار فقدم المحققون يفحصون الآثار فرأوا على مقربة منها مدية ملوثة بالدماء هي مدية جان كازو وغلب على ظنهم ان جان كازو قتل وحملت جثته والقيت في النهر . . وهي جناية عادية خالية من الغرابة

ولكن المحققين ما لبثوا أن فوجئوا بأمر جديد فقد ذهبوا الى منزل القتيل لتفتيشه فرأوه في نظام تام لا يدل على حدوث أي عراك أو شجار وأيقنوا أن كازو لم يقتل في منزله . ورأوا في أحد اركان الحجرة كيساً فيه ٤٥٠ فرنكاً من الاوراق المالية وصندوقاً فيه نقود فضية ثم رأوا اخيراً ما اثار دهشتهم وعجبهم . .

رأوا على مسامير الحائط ملابس كازو التي يلبسها دائماً وهي مبتلة بالماء ولا تزال تقطر منها . . سترته وبنطلونه وقميصه الخارجي وقميصه الداخلي فكأنما عاد كازو الى منزله بعد سقوطه في النهر . وتلك ملابسه لم تجف بعد

وشهد شهود بعد ذلك بانهم رأوه يرعى غنمه وخرافه في مرعى معين . . ولما ذهب المحققون هناك رأوا آثار دماء تلطخ المكان وتقود الى كوبري ابزاك فكأن كازو قتل في المرعى وحملت جثته الى الكوبري

وعثروا في جيب السترة على شهادة ميلاد مطوية باعتناء وهي لابنة سكرتير قوميسير البوليس وعمرها خمس سنوات. مع أن السكرتير لا يعرف كازو ولا يسمع باسمه

فلم يدر المحققون سر وجود هذه الشهادة في جيب كازو

وعثروا في سترته أيضاً على خطاب مرسل الى زوجته يخبرها فيه بأنه لن يسافر الى جبال البرنيه . . وهذا الخطاب تاريخه ٣١ ديسمبر مع أن الظروف تشهد بأن كازو قتل في ٣٠ ديسمبر

ولا يزال المحققون يبحثون ويحققون وهم ينقلون من ظلمة الى ظلمة

تحت سماء مصر

(بقية المنشور على صفحة ١٣)

الآخرون أمام الحارسين يمنعونهما من الاستغاثة حتى يفر رفاقهم بالمواشي ويتقوا شر المطاردة

وبعد ساعة طويلة أيقن اللصوص ان رفاقهم ابتعدوا بالمواشي فانطلقوا وراءهم بعد أن أطلقوا عدة طلقات نارية في الهواء تهديداً للحارسين حتى لا يتعقباهم

وكان على مقربة من ذلك المكان خفيران من الخفراء النظاميين يدعيان طه أبو زيد ومعطف حسين فلما سمعا صوت الرصاص أسرعا نحو مصدره فوجدا المجني عليهما في حالة يرثى لها ولم يجدا أثراً للصوص فاصطحبا الاثنين الى دار العمدة وأبلغاه الحادثة

وكان حضرة معاون بوليس مركز أبنوب موجوداً في تلك الناحية في تحقيق جناية أخرى ومعه حضرة مساعد النيابة فقام الاثنان لتحقيق الحادثة وأسرع المعاون باتخاذ الاجراءات السريعة للتضييق على اللصوص ومحاصرتهم قبل أن يتوغلوا في الصحراء فأرسل في الحال فرقة الهجانة السودانية تقتفي أثر اللصوص.. ووزع الخفراء لمحاصرة الطرق الزراعية

وانطلق الهجانة يقتصون أثر المواشي المسروقة طول يوم ١٠ يناير الجاري حتى أمسى المساء فوصلوا الى مكان قفر في وسط الجبل الشرقي على بعد خمسين كيلومتراً من أسيوط، وهناك عثروا على المواشي مكتفة ومخبأة في أحد وديان الجبل وبجانبها بندقيتان من بنادق اللصوص

أما اللصوص فلم يعثروا لهم على أثر

وفي هذه الاثناء كان التحقيق دائراً مع صاحب المواشي المسروقة وهو يدعى خليل ابرهيم فاتهم فريقاً من الناس بالسرقة لضغائن قديمة ومنازعات بينه وبينهم ! وقبض على ذلك الفريق وهم تسعة أشخاص زعيمهم عبد الكريم ابرهيم واستعرف الحارسان عليهم أنهم هم السارقون

ولكن المتهمين لا يزالون مصرين على الانكار ولو ان الدلائل تكاد تتجمع على أنهم هم الفاعلون. وقد هربوا بالمواشي فاخفوها في الجبل وعادوا الى قراهم قبل طلوع الشمس ليدرأوا الشبهة عن أنفسهم

ويرى القارىء في غير هذا المكان صورة لقوة الهجانة السودانية التي اهتدت على المواشي المسروقة وفي يمين الصورة حضرة اليوزباشي محمد افندي عبد الله قومندان القوة وفي يسارها حضرة طه افندي عبد الباقي ضابط المباحث. ويرى القارىء المواشي المستردة وهي : جملان وبقرة وعجل

تنتقم بعد موتها

يخاطرها عبد الرحمن امرأة في التاسعة عشرة من عمرها تعيش مع زوجها عبد اللطيف يوسف وهو مطبعجي في سن العشرين في منزلهما بزقاق سالم ببولاق

ولكن الحياة الزوجية لم تكن ورداً وأزهاراً بين الزوجين الصغيرين فكان يقوم بينهما في كل يوم نفور وشقاق

وفي صباح ١٩ يناير الجاري أرادت الزوجة أن تخرج لزيارة بعض معارفها وطلبت من زوجها أن يرافقها في تلك الزيارة ولكنه أبى عليها ذلك ونتج عن ذلك شقاق طويل وجدال أدى بالزوج الى أن يخرج من المنزل ويذهب الى والدي زوجته يشكو لهما سوء معاملة ابنتهما له

وما كاد الزوج يغيب عن منزله حتى رأى الجيران الزوجة تخرج من منزلها الى قارعة الطريق وهي تولول وتستنجد وقد اشتعلت فيها النيران وأحاطتها ألسنة اللهب وكأنها مشعل بشري متقد

وأسرع الناس لاطفائها وهرع عسكري الداورية معوض بخيت لاخماد هذه النار ثم أبلغ القسم فانتقل المحققون لاخذ أقوالها

وكأنما الزوجة وقد أدركت انها ستموت أرادت أن تنتقم من زوجها الذي أغضبها بعد موتها فلما سئلت عن الخبر قالت ان زوجها هو الذي أحرقها بأن سكب فوق ملابسها غاز البترول ثم أشعل فيها النار وفر هارباً

ونقلت الزوجة الى المستشفى حيث فاضت روحها بعد قليل ! !

أما الزوج فانه ما كاد يعلم بحريق زوجته حتى أسرع الى قسم البوليس كالمجنون ولهاً وحزناً. وهناك فوجىء بالاتهام وقيل له : أنت الذي حرقتها.. هذا هو اعترافها قبل ان تموت ! ! . .

ولم يصعب على الزوج أن يثبت براءته من هذه التهمة وشهد الشهود كلهم انه لم يكن موجوداً عندما احترقت الزوجة. كما شهد أبوها وأمها بأنه كان عندهما في تلك الساعة

واتضح من البحث ان الزوجة سكبت الغاز على جسمها من وابور الغاز ثم أغلقت الوابور وأضرمت النار في جسدها فماتت منتحرة

ولا ندري هل يترحم الآن الزوج على زوجته.. ويحزن على فقدها ؟ ! . .

كرة تكتشف جناية

في عصر يوم ١٥ يناير كان فريق من الصبية يلعبون الكرة في عشش فاطمة رمضان بحي شبرا وقد ضرب أحدهم الكرة ضربة قوية فانطلقت تشق الهواء ثم تدحرج على الارض وانطلق خلفها أحد الاطفال اللاعبين يحاول الوصول إليها حتى استقرت الكرة في مكان قفر لا يطرقه إنسان

وتقدم الغلام يلتقطها فرآى بجانبها جثة صغيرة هامدة مغطاة بقطعة من ورق الجرائد

وفزع الصبي لهذا الاكتشاف وأسرع يستنجد بالبوليس فذهب ومعه عسكري الداورية محمد احمد ابرهيم وكشف ورقة الجريدة فرأى الميت طفلاً حديث الولادة

وقد أبلغ الخبر تليفونياً الى قسم شبرا وقدم ضابط البوليس ونقلت الجثة الى المستشفى حيث اتضح من الكشف الطبي أن الطفل ولد حياً تام الخلقة والحياة وتنفس بعد ولادته ثم هشمت عظام رأسه وكسر ذراعه وكتم نفسه باليد حتى فاضت روحه البريئة. وقد مضى على موته أكثر من ٢٤ ساعة. وراح البوليس يبحث عن أهله وقتلته

وما هذا الطفل القتيل الا ضحية من ضحايا الغواية وثمرة من ثمار الغرام الفاسد

ولولا الكرة التي قادت الصبي الى مكان الطفل لبقيت جثته نسياً منسياً حتى تفترسها الطيور والحيوان



ميت يتكلم

حدثت هذه المعجزة في أميركا ـ ولا تزال أميركا بلد الدهشات ـ فقد مات أخيراً المستر شارل لاو ولما سارت جنازته الى كنيسة أفنبورت ووضع التابوت للصلاة عليه دهش الحاضرون إذ سمعوا على حين فجأة صوت الميت يتحدث اليهم!

وكان المستر لاو قبل وفاته قد احتاط للامر فملأ أسطوانتي فونوغراف بصوته وأوصى بان تدار الاسطوانتان الاولى في ساعة الصلاة عليه في الكنيسة والثانية في ساعة الدفن

وسمعه الناس في الاسطوانتين ينعي على الكنيسة تأخرها واهمالها والفوضى السائدة فيها ويدعو الناس الى اصلاحات دينية عدة !

ولد يسمم اسرته

اصبح الناس باسرهم في هولندا وبلجيكا يتحدثون في فزع وهول عن جناية مريعة وقعت في ضواحي جاند في الايام الاخيرة وهي تسميم اسرة باكلها مكونة من الاب ويدعى اوجست براكينيه والام واطفالها الخمسة . ومات كذلك اثنان من اعضاء الاسرة ميتات خفية وهما والد اوجست براكينيه وامرأة اخيه

وقد وقعت هذه الجناية في شلدرود وهي قرية صغيرة لا يزيد عدد سكانها عن الف شخص يعيشون عيشاً هادئاً ساكناً

وكانت تلك الاسرة من المزارعين المتوسطي الحال تعيش في سعة وسعادة دون ان يحدث لها حادث حتى ٨ ديسمبر الماضي

في مساء ذلك اليوم تناولت العائلة طعامها من الحساء واللحم وفي الحال ظهرت على الافراد جميعا علامات التسمم ما عدا الابن الاكبر ويدعى جوليان . واستنجد جوليان بالجيران فاستغاثوا بالبوليس والاطباء وهرع المحققون يتبينون جلية الخبر وفحص الطبيب الطعام والشراب وملح المطبخ وماء غسيل الاواني . وفي ٢٣ ديسمبر مات الاب وكان التحقيق لم يوقف في المدة الواقعة بين مرض العائلة ووفاة الاب

وظهر ان الجاني وضع الزرنيخ في الحساء وقد عثر البوليس في ملابس الابن الاكبر جوليان على كميات من الزرنيخ . . وكان هو الوحيد الذي لم يصبه التسمم فالقي القبض عليه متهما بقتله اباه وشروعه في قتل أمه واخوته الثلاثة واختيه

ولكنه زعم انه لم يأكل معهم الحساء لانه لا يحبه واما المسحوق الذي وجد في جيبه فانه علاج يستعمله عمه للخنازير وهو يذكر انه عند اخراجه هذا المسحوق من جيبه عند عودته للمنزل سقط منه جزء في الحساء فاذا كان سما فهو الذي قتل ذويه دون تعمد

وبعد ان قبض على الابن كثرت الاقوال والاشاعات وشاع بين الناس ان عم الفتى وعمته اللذين ماتا من اشهر معدودة لم يموتا ميتة طبيعية . وان جوليان قتلهما عمداً كما اراد ان يقتل اهله بعد ذلك ليرث وحده المزرعة ويستقل بادارتها . . فاخرجت جثث الموتى من قبورها لفحصها واصبح على العلم ان يقرر هل جوليان قاتل اثيم ام بريء من دم اهله ...!

من يأكل أولا ؟

معضلة عجيبة بين أسرة أفرادها ٢٦ شخصاً

اهتم الناس في نيويورك في هذه الايام اهتماما عليا كبيراً بقضية عجيبة عرضت على محكمة اتلانتك سيتي وقد رفعتها المسز باريسو وهي أم ثلاثة عشر طفلاً ضد زوجها الثاني وهو أرمل له احد عشر طفلاً من زوجته الاولى تطلب فيها الانفصال وتقرير نفقة لها . . وذلك لاختلاف الزوجين فيمن يأكل أولاً من الاولاد ! !



صورة التوابيت الثلاثة التي أخرجت من قبورها وفيها جثث الموتى المشتبه في موتهم تسمما في حادثة جاند

سر الحجرة رقم ٦٦

في ٢٣ أكتوبر الماضي عثر البوليس على جثة المسز روزالي فوكس في حجرة محترقة وهي الحجرة رقم ٦٦ في أوتيل متروبول بمارجيت بانجلترا . وقبض على ابن القتيلة وأجري التحقيق معه ثم مثل للمحاكمة في ٩ يناير الجاري بعد انتهاء التحقيق

وكان لهذه القضية دوي كبير في انجلترا بأسرها وشغلت أفكار المحققين ثلاثة أشهر وكانت الجرائد تسترسل في سرد تفصيلاتها باسم سر الحجرة رقم ٦٦ . ولما اكتشف البوليس الجثة كانت الحجرة عابقة بالدخان وقد أضرمت النار في البساط وفي قماش كرسي كبير فظن المحققون في أول الامر ان المسز فوكس ماتت اختناقاً ولكن هذا الظن تهدم عند ما قام أحد رجال البوليس السري الذين يشتغلون لحساب شركة التأمين على الحياة يبحث سر هذه الحادثة بناء على أمر الشركة واشترك معه أحد رجال بوليس اسكتلنديارد فأدى بحثها الى استخراج الجثة من قبرها وتشريحها واثبت التشريح ان المسز فوكس ماتت قبل الحريق . واتجهت التهمة الى ابنها الذي سعى للحصول على قيمة التأمين على حياتها بعد موتها

ولما وقفت المسز باريسو أمام القاضي نظرت الى زوجها وهو كهل ضئيل في الخامسة والخمسين من عمره وقالت :

« أنا لا أزال أحبه ولكن لا أرضى بان يتحكم في أولادي . . وليس هو المال سبب خلافنا وانما حجرات منزلنا الأربعة التي نعيش فيها فانها ضيقة وليس فيها حجرة تسعنا جميعاً لنجلس فيها لنتناول الطعام

« ويقول زوجي انه هو الذي يتولى الصرف على المنزل فيجب أن يأكل هو وأولاده أولاً . . وأنتظر أنا وأولادي حتى يتمموا اكلهم فنأكل بعدهم وقد أجبته عن ذلك بقولي « انني أحبك . . ولكن واجبي الأول نحو أولادي »

«وقلت له انني بصفة كوني ربة الدار يجب ان آكل أنا وأولادي أولاً ولكن زوجي يقول انه هو رب الدار ولا بد من أن يأكل هو واولاده أولاً !!

« وقد نفذت طلبه ولكني وجدت ان ذلك لا يمكن أن يستمر فان أولادي يعودون في آخر النهار جائعين تعبين فيرون امامهم الطعام ولكنهم يرغمون على الانتظار حتى يأكل أولاد زوجي . . وهذا حرام ! ! »

وأجاب الزوج على دفاعها بقوله : «لا أريد أن أدافع عن نفسي . انا راض بما يقضي به القضاء . . .

وان ايرادي اربع جنيهات اسبوعياً وزوجتي تريد ان ادفع لها نفقة قدرها جنيه واحد اسبوعياً . . وكل انسان يعلم انه من الصعب عليّ ان اصرف على أولادي الاحد عشر ثلاث جنيهات اسبوعياً فقط

وبعد أن سمع القاضي أقوال الطرفين قال : «انك على صواب يا باريسو . . أما أنت ياسيدتي فلا حق لك في النفقة لان أولادك كبار يستطيعون اعالتك . . حكمت المحكمة برفض دعوى المدعية ! ! . . »

مقتل مدير

قلم تحقيق الشخصية في باريس

ذكرنا في عدد سابق من الدنيا المصورة تفاصيل حادثة اعتداء فيليبونيه على المسيو بايل مدير قلم تحقيق الشخصية في باريس واغتياله اياه على سلم ادارة الامن العام . وقد تم التحقيق مع القاتل ومثل للمحاكمة امام محكمة جنايات السين . ويرى القارىء الى يسار هذا الكلام المتهم واقفاً في قفص المجرمين بين جنديين يحرسانه وقد أخذ يجيب على الاسئلة التي يلقيها عليه رئيس المحكمة . . وامامه محامياه جوزيف بيتون وبيير كريبان



فيليبونيه قاتل المسيو بايل مدير قلم تحقيق الشخصية في باريس في المحكمة

النزاع على تركة راقصة مشهورة

أُمَّان تتنازعان ابنة واحدة !

قصة الراقصة المشهورة جابى دسليس - هل هى فرنسية أم مجرية ؟

جابي دسليس الراقصة الفرنسية التي ماتت في سنة ١٩٢٠ وتتنازع بنوتها الآن سيدتان احداهما مجرية والاخرى فرنسية

قد يفهم أن رجلين يدعيان أبوة ولد واحد ويسعى كل منهما للتدليل على دعواه . أما أن تدعي امرأتان أمومة إبنة واحدة فهذا هو النادر الذي لم يكد أحد يسمع به من قبل . غير أنه هو الذي وقع مع الراقصة الحسناء جابي دسليس أثناء حياتها ، ولا يزال واقعاً الآن بعد مماتها ، فان لتلك الراقصة اماً فرنسية هي الدام كير ، ولها في الوقت نفسه أم مجرية هي الدام نفراتيل ، وعلى المحاكم الفرنسية الآن أن تفصل بين الاثنتين وتقول : أيتهما ولدت الراقصة فعلا ؟ ـ لأنه لايمكن أن تكون امرأتان قد وُلدتاها ـ ... ومتى حكمت في ذلك فقد قضت في وراثة التركة الكبيرة التي خلفتها الراقصة حين ماتت في سنة ١٩٢٠

من هى جابى دسليس ؟

لا تعرف نشأة جابي دسليس بالضبط ولو عرفت وتأكدت لما كان هناك نزاع على أسرتها التي انحدرت منها . ولكنها ظهرت عند بداءة القرن العشرين في بعض المسارح الصغيرة ومحال اللهو التي تغشاها الطبقة الوسطى أو ما دونها في باريس . ثم أخذت تتدرج في الرقي تدفعها الى الامام براعة بالغة في الرقص وصوت حنون في الغناء حتى صارت من راقصات « الفودفيل » المعروفات . وقد رآها الملك عمانويل ملك البرتغال السابق في بعض المسارح فأعجب بها أيما إعجاب وقيل إنه اتصل بها وصار ينفق عليها الاموال الطائلة ويشتري لها أثمن الحلي والجواهر كما قيل إنه لم يتصل بها قط ولكن خصوم الملك من الجمهوريين في البرتغال اخترعوا تلك الاكذوبة واتخذوها وسيلة للدعاية ضده وتنفير الشعب منه والقول بأنه ينثر أموال الدولة على شهواته حتى استطاعوا أن ينزلوه عن عرشه ويؤسسوا الجمهورية في البلاد

وعلى أي حال قد كان سقوط الملك عمانويل بداءة ارتفاع جابي دسليس فان صحف العالم كله قرنت اسمها باسمه حين ذكرت نزوله عن العرش وفراره من وطنه وقالت إن أمته كرهته لكثرة ما بدد ثروة بلاده على تلك الراقصة الجميلة ، وقد أخذ الناس كلهم تلك القصة قضية مسلمة واتجهت الانظار كلها الى جابي دسليس وتهافت عليها أصحاب المسارح الكبرى كل يريد أن يختص بها مسرحه . وكذلك بدأت طريق الشهرة العالمية فمشت فيه قدماً دون وقوف أو رجوع . وقد رقصت في أكبر المسارح بالعواصم الاوربية ومكثت حيناً بانجلترا وسافرت الى أميركا وبهرت طبقتها العليا برقصها البديع . حتى إذا ماتت في سنة ١٩٢٠ خلفت ثروة طائلة تقدر بمائتي الف من الجنيهات أو تزيد ، ومنها بيت في مرسيليا وآخر في لندن يسمى « دار مونتاجو » وكثير من الحلي والجواهر قدر ثمنها في سنة ١٩٢٠ بمبلغ ٢ ٢٣٨ ٠٠٠ من الفرنكات

وقد كانت جابي سخية محسنة تحنو على الفقراء وتبذل لهم العطايا والهبات ، ولما ماتت وجد في وصيتها انها تركت الفيلا الفاخرة التي كانت لها في مرسيليا لفقراء هذه المدينة لكي تكون مستشفى يعالجون فيه ويحمل اسمها . وكان أهالي مرسيليا ـ واليهم تنتسب ـ يحبونها رغم ماكان مشهوراً من تهتكها وإسرافها في التمتع ولما ماتت بكوها بكاء صادقاً ورثاها كبراء المدينة ولا يزال الفقراء يأتون كل عيد الى قبرها في مرسيليا ليضعوا عليه باقات الزهر التي اشتروها لهذه الغاية وإن كانوا في حاجة الى أثمانها !

الأُم المجرية

كانت جابي دسليس كما قلنا تنتسب الى مدينة مرسيليا والى أسرة من تلك المدينة وكان المعروف أن أباها هو المسيو كير وان أمها هي الدام كير وان لها أختاً تزوجت من أحد الاغنياء في سيراكوز . ولكن بعد أن ماتت جابي ظهرت امرأة مجرية من مدينة هاتفان تدعى الدام نفراتيل وادعت أن هذه الراقصة الشهيرة لم تكن الا ابنتها هدفيج التي فرت من بيت أبويها وهي في السابعة عشرة من عمرها بعد أن تركت لها خطاباً تقول فيه : انها ستنشد مستقبلها في الرقص والغناء . وقد وكلت الدام نفراتيل عامياً شهيراً في بودابست وهذا بدوره وكل عنه أحد كبار المحامين بفرنسا . والعجيب

أن المدام نفراتيل قدمت مع الدعوى خطابات وتذاكر بريد كانت جاني ترسلها اليها باللغة المجرية وتوقعها بكلمة « ابنتك المحبة جاني دسليس » ولا يزال الخبراء الفرنسيون يبحثون في هذه المكاتيب . وشهد كثيرون بان المدام نفراتيل كانت بين حين وآخر تتسلم نقوداً مرسلة اليها من دسليس وانها ذات مرة احتاجت الى مبلغ كبير فسافرت الى لندن لتطلبه من ابنتها جاني وكانت اذ ذاك ترقص في أحد المسارح الكبرى فلما قابلتها جاني خلف المسرح أغمي عليها وبعد ذلك سعت حتى حصلت على شهادة ميلاد مزيفة بانها ولدت في مرسيليا حتى تخلص من أمها وتتبرأ من ضعة نشأتها فان المدام نفراتيل ليست سوى فلاحة مجرية . وشهدت كثيرات من الممثلات النمسويات والمجريات شهادة مؤكدة بالايمان أنهن مثلن على المسرح مع جاني دسليس وانها كانت مجرية دون شك . وقالت امرأة في بودابست تسمى جيتا فيرا إنها كانت موضع ثقه جاني دسليس مدة سنوات عديدة وأنها أفضت اليها سراً بأنها هدفيج نفراتيل . ولكنها خشيت أن تعلن ذلك لأن الجمهور لا يحترم راقصة أصلها وضيع

وفي حياة الراقصة أيضاً أحاط الشك بنشئها فكانت الصحف بين وقت وآخر تعلن أنها ليست من أصل فرنسي وكان بعضها يقول إنها المانية والبعض الآخر يؤكد أنها من فينا وقبل وفاتها ببضع سنوات أرسل اليها اعلان رسمي خاص بافلاس تاجر جواهر في عاصمة النمسا وفيه أنه يطالبها بمبلغ ٩٠٠ كرون هي قيمة جواهر اشترتها « هيدي نفراتيل المسماة جاني دسليس الممثلة بشارع كارتز بفينا » !

وقد شهدت المدام كير ـ أم جاني الفرنسية نفسها ـ بأنها كانت يوماً مع ابنتها في مقصورتها بأحد مسارح فينا فجاءها الخادم يقول لها أن « أمها » أتت من المجر وتريد أن تقابلها . فلما سمعت جاني ذلك ضحكت ملء فيها وتركت المجرية تدخل واذا بهذه تندفع الى الحجرة تعانق جاني وتقبلها بشغف وتقول كلاما كثيراً بالمجرية ولما جيء بمترجم قال ان تلك المرأة تعتقد أن جاني ابنتها التي فرت من بيت أبويها منذ سنين عديدة . ولكن الراقصة تخلصت منها بعد حين

الأم الفرنسية

أما المدام كير وبقية أسرتها فانهم يؤكدون أن جاني دسليس ابنتهم ولا مراء . ويقولون إن نفراتيل إما أن تكون طامعة في الميراث ولذلك تدعي تلك الدعوى البعيدة وتحتال لها الحيل . وإما أن تكون حقيقة قد فرت لها ابنة كانت كثيرة الشبه بجاني ولذلك ثبت في عقلها ان هذه ابنتها . وربما رأت ابنتها الحقيقية نجاح جاني دسليس في حياتها وشهرتها الواسعة فأرادت أن تستغل اسمها وأخذت تنتحل شخصيتها أمام الناس وخصوصاً في الخطابات التي كانت تكتبها لامها حتى تبرهن لها انها نجحت في الحياة وانها لم تخطىء حين فرت من منزل أبويها !

وقد شهد البعض بان جاني حين كانت في نيويورك وجاءتها أمها المدام كير بعد حين استقبلتها بشوق ولهف لا يكونان الا بين أم وابنة حتى ان جاني لما رأت دهشة أمها من منظر ناطحات السحاب قالت لها ـ أتحبين نيويورك يا ماما ؟ فأجابتها المدام كير ـ كيف لا أحب مدينة أحبك أهلها ؟

ولا تزال سجلات المواليد في مرسيليا تضم بين دفاتها صفحة ذكر فيها اسم جاني دسليس وانها ولدت يوم ٤ نوفمبر سنة ١٨٨١ وان أباها هوماري هيبوليت كير تاجر الاقمشة في مرسيليا ويشهد بعض أهالي هذه المدينة بان جاني تعلمت في مدرسة دينية هناك ولكنها لما بلغت أشدها عمدت الى الرقص واتخذته مهنة لها . وقد صرح المسيو بونتو نائب محافظ مرسيليا بقوله : « ان أوضح برهان على ان جاني دسليس مرسيلية المولد والمنشأ هو انها أوصت بالفيلا الفاخرة التي كانت تسكنها أحياناً على شاطىء البحر هنا لتكون مستشفى لفقراء هذه المدينة وانها نصت في وصيتها على ان أمها المدام كير وأختها المدام كونيله تتسلمان ريع ثروتها حتى اذا ماتتا صار ذلك الريع ينفق على المستشفى دون سواه » . وقالت المدام كير في هذا الموضوع ايضاً : « لو ان جاني ليست ابنتنا وليست فرنسية ولا من مرسيليا لما اوصت وهي على سرير الموت في المستشفى بباريس أن تدفن بمدفن اسرتنا في مرسيليا وقد ماتت يوم ١١ فبراير سنة ١٩٢٠ ودفنت بمدفننا يوم ١٧ فبراير تنفيذاً لوصيتها »

وقد أشارت المدام كير في تصريحاتها للصحف الى الاشاعات التي راجت عن أصل جاني حتى في مدة حياتها وقالت ان هذه الاشاعات الكاذبة دفعت بوليس لندن حين كانت جاني هناك اثناء الحرب العالمية الى أن يأتي اليها ويسألها عما إن كانت نمسوية كما يقال . ولكن كلمة من سفير فرنسا في لندن بددت كل شك لدى البوليس الانجليزي

جاني دسليس نمرة ٢

هذه دعوى كل من الأمين ـ إن صح ان يوجد أمان اثنتان لأحد في العالم . . . والناظر الى دعوى كل منهما يكاد يجزم بانها صادقة

ولكن لابد أن تكون إحداهما بطبيعة الحال كاذبة أو واهمة على الأقل ويغلب على الظن انها الأم المجرية . فقد ظهرت أخيراً في باريس راقصة حسناء تدعى « ادويج نفراتيل » تشبه « جاني دسليس » شبهاً عظيما.. وتدعي أنها ابنة الأم المجرية . . . ! !



الآنسة ادويج نفراتيل التي تشبه جاني دسليس



موسيقي نابغة

تحت هذا الكلام صورة المسيو لينيزو وهو كمنجي في احدى قرى الفوج ضرب الرقم القياسي في الاستمرار على العزف حيث قضى ٣٠ ساعة تباعاً يعزف على كمنجته دون انقطاع ووقع في هذه المدة اكثر من ٦٠٠ قطعة موسيقية





أعمدة الموتى

هذه الاعمدة التي تمثل رؤوساً قبيحة الشكل يقيمها الهنود الحمر لأجل موتاهم وقد راحت حكومة كندا تتخذ الاجراءات لحفظها بصفة كونها من التحف الفنية



الى اليسار :

رجل ضد أسد

جاكي الاسد السينمائي المشهور يداعب مروضه ملفن كونتز مداعبة لا تروق كل انسان



تماثيل الثلج

أقيمت في لوس انجلوس مسابقة في صنع تماثيل الثلج ففازت بالجائزة الاولى المس بيتي بريسون التي ترى في أعلى بجانب تمثالها

درس في الكتابة

قطة وكلب يتمرنان على التحرير على الآلة الكاتبة . . . فهل يحتاج أحد القراء لواحد منهما يتخذه سكرتيراً كتوماً ؟ ؟

تمثال تلميذ صغير

أقيم في حديقة شووا بطوكيو تمثال للتلميذ موري أحد طلبة مدرسة شووا الذي ضحى بحياته في سبيل انقاذ زميل له من الغرق .. وقد أزيح الستار عن التمثال أخيراً باحتفال كبير وترى الى اليمين صورة هذا التمثال

ذكرى قرصان جرىء

كان الملك جوزيه جاسباريلا من قرصان القرن الثامن عشر ومن أخباره انه هاجم برجاله مدينة تامبا في فلوريدا . وفي كل سنة تقام حفلة فيها لتمثيل هذه الحادثة